الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الانسانية

# أثر الضغوط المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية

## -دراسة ميدانية في الوادي-

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري


إعداد الطلبة:

- إسماعيل صحراوي
- وداد بالساسي

إشراف الأستاذ :

- حمزة قدة


اللجنة المناقشة

| | | | |
|---|---|---|---|
| محمودي محمد البشير | استاذ محاضر أ | رئيسا | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- |
| حمزة قدة | استاذ محاضر أ | مشرفا | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- |
| رشيد خضير | استاذ تعليم عالي | مناقشا | جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي- |

الموسم الجامعي: 2021-2022

# شكر وتقدير

بداية اسجد لله شكرا لا ينتهي ابدا من دون عون منه لما وصلنا الى هاته المراتب على جميع الأصعدة حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه لله رب العالمين أولا وأخيرا .

شكرا خاص مرفوق بعبارات التقدير والاحترام والثناء لمن ساعدني وحفزني عن هذا العمل المتواضع .

وأشرف على تأطيري الأستاذ حمزة قدة كل الامتنان والعرفان على كافة التوجيهات والارشادات .

كما أتقدم بالشكر الجزيل ومنتهى التقدير لمن ساعدني على انجاز هذا العمل واخص بالذكر الأستاذ القدير المتواضع الذيب محمد دون ان ننسى فضل عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السيد عمار غرايسة والزميلة خولة كيري من تبسة .

كما لا يفوتني ان ننسى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي بالعلم والمعرفة .

الى كل من يغرس بذرة خير في الأرض الطيبة وفي مجمل القول احمد الله من يوم خلقنا الى يوم البعث سائل إياه الهداية والنجاح والتوفيق والرشاد .

# إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله، اتقدم لإهداء عملي هذا وجهدي المتواضع الى نبع الحنان وغداء الروح، التي غابني رضاها أمي الغالية والى قطعتي قلبي أختاي اللتان يفرضون لفرحي ويحزنون لحزني ويزدهم نجاحي فخرا والى دمي الغالي عمي وعمتي اطال الله عمرهما وادامهم لي عزا .

والى سندي منذ ان وطأت رجلي بالجامعة زميلي المحترم اسماعيل صحراوي وعميد كلية العلوم الاجتماعية الدكتور السيد عمار غرايسة الذي لم يبخل علينا وامد لنا يد العون بكل تواضع .

دون ان ننسى ان نشكر جزيل الشكر احمد ديدي والاستاذ الصادق سالم مدراء كل من اذاعة التحرير والجديد على حسن المعاملة والتقدير .

**ملخص الدراسة:**

جاءت دراستنا تحت عنوان أثر الضغوطات المهنية على الحياة الاسرية للمرأة الإعلامية دراسة ميدانية على عينة من الاعلاميات في ولاية الوادي، والتي حاولنا من خلالها الإجابة على إشكالية الدراسة .

حيث هدفت دراستنا الى ثبات الظروف التي تعيشها المرأة الإعلامية، وصراع الأدوار التي تعيشها بين المهنة والاسرة، وتحديد اهم وابرز النقاط التي المرأة الإعلامية اثناء أدائها لعملها الاعلامي لذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عمدية، طبقت الدراسة على متكونة من 15 إعلامية، معتمدين في ذلك على أداة لجمع البيانات وتحليلها والتي كانت المقابلة على شكل استبانة، في مجال التخصص السمعي البصري بالوادي.

ليتم التواصل الى نتاج أهمها:

للمرأة الإعلامية ضغوطات عدة منها المهنية ومدى تأثيرها على استقرار وتوازن الاسرة، بالمقابل يساهم الزوج والأب في محاولة التقليل من حدة الضغوطات ودعمها وتشجيعها.

**الكلمات المفتاحية: الضغوطات المهنية، الحياة الأسرية، المرأة الإعلامية.**

**Résumé de l'étude:**

Notre étude s'intitulait L'impact des pressions professionnelles sur la vie familiale des femmes des médias, une étude de terrain sur un échantillon de femmes professionnelles des médias dans l'État d'El-Wadi, à travers laquelle nous avons tenté de répondre à la problématique de l'étude.

Là où notre étude visait la stabilité des conditions dans lesquelles vivent les femmes des médias, et le conflit des rôles qu'elles vivent entre la profession et la famille, et de déterminer les points les plus importants et saillants que vivent les femmes des médias lors de l'exercice de leur travail médiatique., s'appuyant sur un outil de collecte et d'analyse de données, qui était l'entretien sous forme de questionnaire, dans le domaine de la spécialisation audiovisuelle de la vallée.

Pour communiquer les produits les plus importants:

Les femmes dans les médias ont de nombreuses pressions, dont le professionnalisme et leur impact sur la stabilité et l'équilibre de la famille. D'autre part, le mari et le père contribuent à essayer de réduire la sévérité des pressions, les soutiennent et les encouragent.

**Mots-clés : Stress professionnel, familial, femmes discriminatoires.**

# مقدمة

أثر التطور التكنولوجي في تغير المجتمعات، ولم يقتصر على مجال دون غيره بل شمل كل المجالات والقطاعات الأخرى، قد انعكس هذا على تغيير البيئة الإجتماعية للأسرة، وخاصة المرأة بخروجها إلى ميدان العمل، فقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بشكل رهيب ومتسارع بما أن المرأة نصف المجتمع.

أتاح العصر الحديث لها فرصة الإلتحاق بالعمل والمساواة بالرجل وبالتالي المشاركة في الدفع بعملية التنمية الإجتماعية، ليصبح عمل المرأة ظاهرة في المجتمع، وخاصة في المجال الإعلامي، أين ظهرت كفاءة عالية في الأداء ويرجع ذلك للتعليم والتكوين المتاحين اليوم أمامها، الأمر الذي غير نظرة الناس لعمل المرأة، فأصبحوا يرونه نشاط ضروري لنمو الشخصية، فالعمل خارج المنزل أصبح جزءا هاما في حياة الكثيرين من النساء سواء كانت متزوجات أو عازبات أو حتى أرامل، فكان بابا واسعا أمام المرأة، التي أحدثت تغيرات هامة في مكانتها في المجتمع وكذا العملية الإنتاجية في مختلف القطاعات هذا من جهة، ومن جهة أخرى كثف من مسؤولياتها حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين على مستوى الميدان (العمل)،والأخرى على مستوى الأسرة.

هاته الأخيرة تعتبر أساس وجود المجتمع بل هي مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أول دروس الحياة الإجتماعية.

وبدون أسرة يمكن أن ينتهي الميراث البيولوجي للإنسان، وهنا تتجلى أهمية الأسرة أكثر بإعتبارها من أولى الحاجات الطبيعية لإستمرار الجنس البشري وكذالك فهي تقوم بتوفير الحماية والأمن، فالكائن البشري يعمل بشكل تلقائي على إنشاء الأسرة كمكون إجتماعي وكأول إجتماع تدعو إليه الطبيعة وله وجود في كل المجتمعات البشرية وتخلق بنية الأسرة حسب نوع الحاجات التي تشبعها لأفرادها باختلاف المجتمعات، وبإختلاف المراحل التاريخية،لكن تبقى المرأة أساس بناء وإستمرار أي أسرة

وفي ظل هذا الدور السامي الذي تقوم به المرأة داخل أسرتها قد يتقارب وعملها خارج المنزل ليجعلها تعيش صراعا في الأدوار، هذا مايزيد من واجباتها الأسرية والمهنية، وسيعها دائما للتوفيق بينهما، لأن تقصيرها تجاه أسرتها قد يزيد من الضغوطات المهنية عليها هذه الأخيرة يمكن لها أيضا أن تؤثر على الحياة الأسرية خاصة للمرأة الإعلامية، وتخص بالذكر هنا مهنة الإعلام لأن المرأة الإعلامية برزت وإزدادت حضورا في مجال الإعلام، حتى على

مستوى المؤسسات الإعلامية المختلفة من صحافة مكتوبة إلى التلفزيون أو الإذاعة، حيث أصبحت الأسرة وكذا المجتمع اليوم يدركان أن مهنة هي مهنة المتاعب كما يطلق عليها على الرجل، فما بالك المرأة فكيف لها أن تنتقل خارجا لتعطيه أحداث سياسية أو رياضية...وتعمل في الليل، وتترك واجباتها إتجاه أسرتها، كل هذا في نظر الأسرة عبارة عن ضغوطات مهنية ملقاة على عاتق المرأة الإعلامية يمكن لها أن تزعزع.إستقرار الحياة الأسرية.

ولغرض إعطاء تفسير لموضوع الدراسة، ومعرفة أهم الأثار الناتجة عنها،والتي من شأنها أن تؤثر على الإستقرار الأسري ومحاولة إقتراح جملة من البدائل التي تمكن المرأة العاملة بقطاع الإعلام من التوفيق بين واجباتها الأسرية، وواجباتها المهنية، وهل أي تقصير في أداء الدورين إلى حدوث خلل في الأسرة يزيد من ضغوطات المهنية الملقاة على المرأة الإعلامية؟

وعليه قسمنا دراستنا إلى:

مقدمة

1-الإشكالية

2-الأسئلة الفرعية

3-الأهداف

4-الأهمية

5-الأسباب: الذاتية+الموضوعية

6-تحديد مفاهيم الدراسة

7-صعوبات الدراسة

II ) المراجعة الأدبية النظرية والتطبيقية

1-الهيكل النظري للدراسة:

أولا: الضغوط المهنية

ثانيا: الحياة الأسرية

ثالثا: آثار عمل المرأة

رابعا: عمل المرأة في الاعلام

2-المقاربة النظرية:

نظرية الدراسة

-البناء الوظيفي

1-تعريف

2-روادها

3-نشأتها

4-نقدها

5-استخدامها

3-الدراسات السابقة.

III) الإجراءات المنهجية :

1-نوع الدراسة

2-أدوات الدراسة

3-مجتمع وعينة الدراسة

4-مجالات الدراسة

5-الصدق والثبات

**الاشكالية:**

لقد اهتم الباحثون في مختلف التخصصات، خاصة العلوم الاجتماعية والانسانية بموضوع الحياة الأسرية، نظرا لأهميتها. واعتبارها الخلية الأولى والرئيسية التي يتكون منها المجتمع، ومن أهم عوامل بناء جيل يتحدد عليه هو وازدهار ونسق اجتماعي أساسي يتفاعل في اطار أفراد الاسرة مع بعضهم البعض وذلك لتشكيل أسرة متكاملة مترابطة فالأسرة هي وعاء الحضارة والثقافة في المجتمع. لأنها تحافظ على القيم والعادات المتوارثة عبر السنين. وتنشئتهم الاجتماعية، ويتعلمون مالهم وما عليهم من حقوق وواجبات.

لقد حدث عدة تغيرات وتطورات على الاسرة من العصر القديم الى العصر الحديث، من الاتساع والكبر الى الضيق والصخر، وذلك بسبب تغير عامل الزمان والمكان والتطور الكبير الذي رافق المجتمعات في مجالات عدة وخاصة التطور التكنولوجي الذي جعل من العالم قرية صغيرة، والانتقال من المجتمع الزراعي الى الصناعي الحديث.

إن انتشار الحريات الفردية الذي اصبح سائد داخل الأسرة الحديثة، ولكل فرد فيها كيانه الذاتي وشخصيته وبالتالي تصبح له اجتماعات أخرى خارج الأسرة، خاصة وضع المرأة في الحياة الاجتماعية، ومالها من أدوار فهي الأم التي تربي والأخت والزوجة التي تعتبر أساس التنشئة الأسرية، الأمر الذي وسع مساحة فعاليتها في الحياة الخارجية والعلمية، وهو ما أثبت جدارتها في مجال الحياة الخاصة المهنية ومنها.

حيث أصبح عملها من الضروريات في زمان صعبت فيه الحياة والحاجة للعمال.

وقد تعددت الميادين التي عملت المرأة فيها، يخص الميدان الاعلامي لأنه يمس موضوع دراستنا، الذي لديه ايجابيات على الصعيد الشخصي والمجتمعي للمرأة، فهي ترفع الدخل الشهري للعائلة وتدعم الانتاج في المجتمع.

**التساؤل الرئيسي:**

ما هو أثر الضغوطات المهنية على الحياة الاسرية للمرأة الاعلامية؟

فيما يتمثل أثر الضغوطات المهنية على الحياة الاسرية الاسئلة الفرعية للمرأة الاعلامية:

- فيما تتمثل الضغوط المهنية للمرأة الإعلامية؟
- كيف يزيد ضغوط العمل في التقصير المرأة الاعلامية تجاه عائلتها؟
- ما مدى تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الزوج والطفل؟

- كيف يغير العمل من نظرة المجتمع تجاه المرأة العاملة؟

**2/ أهداف الدراسة:**

نسعى من خلال هذه الدراسة (أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الاعلامية) وهي دراسة ميدانية على مجموعة من الموظفات الاعلاميات في الولاية إلى تحقيق جملة اهداف لذكر منها معرفة الظروف والضغوط المهنية للمرأة الاعلامية

- ابراز أهم مواطن التقصير للمرأة الاعلامية تجاه الأسرة سبب الضغوط الهيئة
- معرفة نظرة المجتمع تجاه المرأة العاملة
- الكشف على أهم النقاط التي تواجه المرأة اثناء اداء عمالها الاعلامي
- محاولة التعرف على تأثير ضغوط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الزوج والطفل.

**3/أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية دراسة موضوعنا هذا الى كونه يمس الحياة الأسرية وتأُيره على حياة الانسان من خلال متغيرين ( الضغوط المهني–الحياة الأسرية).

- الأسرة هي أساس بناء مجتمع متماسك ودورها حساس وللمرأة دور كبير في تنشئة الأسرة وذلك لآدائها وظيفة الأمومة والتربية، وكذا بناء مجتمع، لا يمكن أن تستمر الحياة الاجتماعية وتتطور وتزدهر بدون وجود المرأة.
- يشكل موضوع الدراسة أهمية بالغة على المستوى الاجتماعي وبالتالي هو عملية رصد لحياة المرأة الإعلامية بداية من محيطها الأسري، ثم محيطها المهني وكشف علاقات التأثير والتأثر بينهما.
- تمكننا هذه الدراسة من مراعاة واجبات ومسؤوليات المرأة العاملة في القطاع الإعلامي داخل بيتها وخارجه وما يترتب عن خروجها من آثار إيجابية وسلبية على آدائها وعلى أفراد أسرتها.
- تحسين الأفراد المحيطين بالمرأة الإعلامية بالصراعات التي قد تنشأ لديها بين واجبتها تجاه كل منهم ولذلك يمكن تقديم مساعدات لها والتخفيف من حدة صراع الأدوار لديها.
- يمكن أن يكون هذا البحث دراسة مساعدة لبحوث أخرى حول المرأة الإعلامية.

**4/أسباب الدراسة:**

لكل بحث من البحوث العلمية تدفع الباحث لمعالجة أهم القضايا التي يريد دراستها ومعالجتها، واهم هذه الاسباب نذكر:

- نعيش في مجتمع واسرة فيها الاناث والذكور، لابد ان نحس بهذا ونتحاور معهم.
- محاولة الوصول الى حقائق الواقع المعاش للمرأة الاعلامية داخل الأسرة.
- معرفة والتماس أهم الضغوطات التي يعانون منها الاعلاميات في المؤسسة الاعلامية وذلك من خلال احتكاكنا بهم ومقابلتهم.

الاسباب الموضوعية:

- إثراء التخصص كدراسة سابقة لدراسات السابقة في موضوع (المرأة الاعلامية)
- الكشف عن الأسباب التي أدت الى ظهور الضغوط المهنية للمرأة الاعلامية.
- حكم تخصصنا إعلام واتصال والذي يفرض علينا حتمية العمل الميداني، وذلك لربطه العمل النظري بالميداني.
- ظهور المرأة كوجه إعلامي لافت للنظر في وسائل الاعلام.
- بحكم الموضوع يظهر رؤية شاملو على الحياة المهنية للمرأة الاعلامية، والذي قد تكون مكانها في يوم ما.

**6-تحديد مفاهيم الدراسة:**

تعتبر مرحلة تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث حيث أنه من خلالها يتم توضيح وتحديد أهم متغيرات الموضوع، وفهم الدلالات، ومعاني المصطلحات الهامة التي تساعد على فهم الموضوع، ولهذا سوف نحاول أن تتعرف على أهمها، وذلك لتعددها واختلافها بين العلماء حيث أن كل واحد يركز على زاوية معينة في تعريفه حسب تخصصه، وبالنسبة لدراستنا هذه فإن المفاهيم المتصلة بها والتي يجب تحديدها هي:

**1. الضغوطات المهنية:**

عندما نتحدث عن الضغوط فإنا نعني بذلك قضية الازمات الإنسان منذ وجوه على الأرض، هي كل كلمة مشتقة من اللغة اللاتينية، واستخدمت في القرن 17، بمعنى الشدة أو المحنة، وخلال القرنين الثامن والتاسع عشر، أصبح يشير إلى الضغط أو الإجهاد أو التوتر.[1]

**التعريف اللغوي** : الضغط STRESS كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني

STRINGERS" الذي يعني : الضيق والشدة، ومنه أخذ الفعل الفرنسي 'ETREINDRE' بمعنى : طرق ذراعيه وجسمه مؤديا إلى الاختناق الذي يصيب القلق..[2]

**التعريف الاصطلاحي** : الضغوط كمثير: يعرفه ' لازاروس كوهين " على أنها الأحداث التي تتعدى الفرد، وتتطلب التكيف الفسيولوجي أو المعرفي أو السلوكي.

**2. الحياة الأسرية :**

تعددت التعاريف التي أشار إليها العلماء بمختلف تخصصاتهم من السوسيولوجيا، والأنتروبولوجيا وحتى في ميدان التربية، واختلفت الأفكار حول إعطاء مفهوم مود للأسرة ولكنها اتفقت على أن الأسرة هي:

أبسط أشكال البناء تنوعا وتداخلا، في جملة العلاقات والأدوار والوظائف التي غالبا ما تعرف بها، لذلك اختلف الكثير من العلماء في تعريفهم لها، حيث يمكن ذكر أهمها كما يلي: يعرف الندبرج الأسرة على أنها "النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها، إنجاب الأطفال على النوع الإنساني ".

ويعرفها "زكي بدوي على أنها " الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي، والقواعد، والمجتمعات المختلفة. [3]

---

[1] فائق فوزي عبد الخالق، ضغوط العمل الوظيفي، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 17، العدد 67، دولة الإمارات، 1969،ص67.

[2] شحاتة حسين، زينب النجار، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د ط، الدار المصرية اللّبنانية، لبنان.ص200

[3] عاطف غيث، علم اجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف، 1967، ص6.

مفهوم "إحسان محمد الحسن: الأسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون ببعضهم بروابط اجتماعية، وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة البشرية تتميز عن العائلة الحيوانية.[1]

**التعريف اللغوي:** إن لفظ الأسرة مأخوذة من كلمة الأسر، بمعنى القوة والشدة، والأسرة هي الدرع الحصينة فأعضاء الأسرة الواحدة يشد بعضهم بعضا، ويعتبر كل فرد منهم، بمثابة الدرع الآخر، ويمكن أيضا تعريفها بالعشيرة.[2]

**التعريف الاصطلاحي:** يرى الفكر الإسلامي أن الأسرة هي نواة المجتمع الأولى والتي تقوم على أساس المحبة والإخاء، والتعاطف، ومجموعة من النظم القواعد. (العويضي، ص 38). وهنالك من يعرفها بأنها: رابطة اجتماعية، تتكون من زوج وزوجة وأطفال أوقد تكون دون أطفال، وقد تتوسع الأسرة لتصبح أكبر من ذلك، فتشمل أفراد آخرين، كالأجداد، والأحفاد، يشاركون في معيشة واحدة. [3]

**3. المرأة الإعلامية:** تعريف المرأة العاملة : تعرفها ' كاميليا عبد الفتاح ' أنها هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت، ودور الموظفة.[4]

وهي المرأة التي تعمل خارج البيت، وتبتعد عن أسرتها لمدة زمنية معينة، وذلك حسب طبيعة عملها قصد الحصول على أجر شهري، واثبات مكانتها اجتماعيا.

**تعريف المرأة الإعلامية:**

هي المرأة التي تعمل في قطاع الإعلام والصحافة، واتخذت منها مهنة لها، فنجدها كمحررة ومراسلة ومحللة رياضية، ومذيعة، ومقدمة أخبار في مختلف وسائل الإعلام سواء المسموعة (الإذاعة)، المرئية التلفزيون) أو حتى الصحافة المكتوبة، ولقد تم تسجيل اقتحام، ودخول النساء المجال الصحفي قبل التسعينات من القرن التاسع العشر.

---

[1] إحسان محمد الحسن، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1958، ص188

[2] – ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، ج4، بيروت، ص20 –19.

[3] – علي بن عبده أبو حميدي، تعريف الأسرة، الالوكة، 2013، ص6.بتصرف.

[4] كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984، ص110

**7-صعوبات الدراسة:**

1-نقص المراجع والدراسات السابقة وخاصة حول المرأة الإعلامية بجامعتنا وولايتنا وكذلك جدد التخصص في المجال الإعلامي بحيث اعتمدنا على الكتب والمكتبات الالكترونية ودراسات أخرى سابقة.

2-أي بحث علمي لا يخلو من العوائق في بداية الأمر صعوبة ضبط موضوع الدراسة، وبعدها الإشكالية التي تبقى قيد التحليل والتعديل لآخر لحظة من بقية الأجزاء الأخرى.

3-عدم التوافق والتواصل المباشر بين أعضاء البحث والمشرف نظرا لاكتظاظ العمل وطريقة أسلوب التفويج بسبب فيروس كورونا.

4-انتشار مفردات الدراسة(الاعلاميات) في إذاعات مختلفة وليس إذاعة واحدة وبالتالي صعوبات التنقل وعدم المقدرة في تحديد مواعيد مضبوطة.

# الفصل الأول:

# المراجعة الأدبية النظرية والتطبيقية

## أولا: ماهية الضغط المهني

### 1- لمحة تاريخية عن مفهوم الضغط المهني

الضغط لفظة ذات معنى لازم الإنسان منذ بداية حياته، فالإنسان الأول كان يواجه الطبيعة وأهوالها بفكره البدائي، وكانت معاناته مع الطبيعة وتحقيق حلة أثرها تشكل له ضغطا يسعى بالعديد من الطرق للتخلص منه، وقد أشار برينر bruiner أن خوف الإنسان في القديم من مهاجمة الحيوانات المفترسة قد أوجد لديه بصفة طبيعية ردود فعل عصبية متناسقة، من أجل الاستعداد لمواجهة الهجوم الخارجي [1]، وهناك من يرى أن أول من استعمل معنى الضغط هر ابن سينا من خلال تجربته "الحمل الذئب" والتي تبين أثر الضغط النفسي على الحيوان الذي قد يؤدي إلى الموت كما حدث مع الحمل.[2]

وقد استخدمت كلمة الضغوط في القرن الثامن عشر، لتعني الإكراه والقسم والجهد القوي وإجهاد وتوتر لدى الفرد، أو لأعضاء الجسم أو القوة العقلية، ولم تظهر كلمة "stress" في اللغة الفرنسية قبل القرن العشرين، لكن بالمقابل استعملت في اللغة الانجليزية على مدى قرون للدلالة على العذاب والحرمان والمحن والزجر والمصائب، وعن العداوة أي للتعبير عن قسوة الحياة بكلمة واحدة، غير أن هذا المدلول عرف تطور منذ القرن الثامن عشر، حيث صارت الكلمة تحمل بدل الشحنة الانفعالية للإجهاد سببه الأساسي أي القوى الضاغطة الثقل الذي يؤدي إلى توتر المادة أو تشوهها بمرور الزمن في صناعة التعدين)، ومن هنا نستنتج أن الضغط الذي يسبب تشوه المعادن بإمكانه على المدى الطويل أن يسبب أمراضا جسدية بنسية، وقد تم استخدام مصطلحي الإجهاد والقلق بالتناوب، وفي هذا يرى لازاريس (lazarus) أن بالرغم من تداخل المفهومين فإن القلق يشكل الإجهاد.[3].

ويعتبر هائز سيلاي "hans selye" عالم الغدد الصماء بجامعة مونتريد الكندية، أول من قدم ترجمة للإحساس بمفهوم الضغط إلى الحياة العملية، ويشير هذا المصطلح الضغوط إلى

---

[1] عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 1998، 14.

[2] محمد عبد الرحمان مرحبا، محمد أحمد النابلسي، لابن سينا مؤسس السيكوسوماتيك، مجلة الثقافة النفسية، العدد 7، المجلد 12، دار النهضة العربية بيروت، 1991.

[3] محمد حسين، محمد حمادات، (2008، (السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية للمؤسسات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ص157.

العياء والمحنة كما يشير إلى الشد والتوتر التي تصل إليه النفس البشرية، [1]ثم توالت الأبحاث والدراسات حول موضوع الضغط وتعددت أبعادها وتنوعت النظريات التي خاضت في تفسيره كل حسب انتمائه العلمي وتخصصه إلى يومنا هذا، وقد استحوذ ضغط العمل على اهتمام العديد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية، وتعمل هذه الدول جاهدة على تقدير حجم الخسائر التي تلحقها هذه الظاهرة المؤسساتها على المستويين المادي والبشري، ناهيك عن قيام هذه الدول بعقد العديد من المؤتمرات العلمية والندوات والبرامج التدريبية المختلفة، بغية توعية العاملين وتثقيفهم حول أفضل السبل لإدارة الضغوط النفسية والسيطرة عليها.[2]

ومن خلال ما تم عرضه من تعاريف الضغط المهني يتضح أن:

– الضغط المهني يعد واحدا من أنواع الضغط النفسي الأكثر أهمية في الدراسات، وهذا ما جعله محور اختلاف واضح في وجهات النظر التي خاضت في بحث هذا المفهوم، مما جعل الاتفاق على تعريف موحد وشامل يجمع كل ما يتعلق بحيثيات وجوانب هذا المفهوم صعب الإمكان، فمن جهة تعد بيئة العمل والظروف المحيطة بها وكذا طبيعة العمل، إضافة للعنصر البشري عوامل خارجية بمثابة ضواغط تشكل في حد ذاتها مفهوما للضغط، ومن جهة أخرى فإن الاستجابة التي يصدرها الفرد لمؤثرات ضاغطة تجعل الفرد يشعر بحالة تهديد فتنتابه حالة القلق والغضب والإحباط المعبرة عن حالة الضغط التي يعانيها، إضافة إلى عامل الفروق الفردية بين الأفراد في الاستجابة والخصوصيات الذاتية لكل فرد، تجعل منها عوامل أخرى تحدد على أساسها مفهوم الضغط، فما يراه فرد ما أنه ضاغط قد لا يشكل عامل ضغط لدى أفراد أخرين، ونظرا لتشابك وجهات النظر حول مفهوم الضغط المهني إلا أنه يبقى جزءا من المعاناة النفسية والجسدية التي يعيشها الفرد، وتسييها عوامل خارجية تترك آثارها على الأفراد يدركها عامة الناس، ويعتبرون أنها تسيب تعبا وإحباطا، وعلامات فيزيولوجية تختلف في حدتها من فرد لآخر.

[1] عبد العزيز عبد المجيد محمد، (2005، (سيكولوجيا مواجهة الضغوط الكبرى، مركز الكتاب للنشر،القاهرة، ص65.

[2] حسن, حمادات، مرجع سابق، ص130

**2-اتجاهات تعريف الضغط المهني**

اتجاهات تعريف الضغط المهني: من الطبيعي أن تختلف تعريفات مفهوم الضغط المهني شأنه في ذلك شأن المفاهيم النفسية الأخرى، ويزداد التباين اتساعا إلى حد التناقض، وسنركز على أربع اتجاهات هي:

**2-1- الاتجاه الموقفي المحيطي:**

ومفاده أن بعض مثيرات المحيط وعوامله وظروفه تتوفر على خصائص تجعل الفرد يدركها على أنها مصادر إجهاد أو تهديد أو توتر، فالضجيج المرتفع في محيط العمل والإضاءة الرديئة والبرودة أو الحرارة المرتفعة، وفقدان الوظيفة وغياب الترقية والحوافز المادية والمعنوية، واضطراب كفايتها وغيرها، تعتبر عوامل ضغط محيطية خارجية لدى معظم الأفراد، بطبيعتها الإجهادية الموضوعية. فكوبر ومارشال Cooper Marshall1986 وبأسلوب مباشر يعرفان الضغط المهني بأنه ' عوامل المحيط السلبية مثل أعباء العمل، غموض الوظيفة صراع الدور، ظروف العمل السيئة المتعلقة بوظيفة أو عمل معين وعموما فإن المشتغلين بعلم النفس الصناعي والتنظيمي والمهتمين بالهندسة البشرية يتبنون هذا الطرح فخصائص عوامل محيط العمل وليست الآثار الانفعالية أو المعنوية هي التي تقرر وجود الضغط.[1]

ويعرفها معن خليل عمر بأنها " عملية سبر غور حياة فرد غير معروف للباحث، بواسطة تحفيز وتذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع إلى الماضي أو فيما يتعلق بحياته الشخصية أو محيطه الاجتماعي عن طريق طرح أسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة بشكل مباشر بحياة وآراء ومواقف وقيم المبحوث. وتحدث هذه العملية وجها لوجه وتكون إجابتهم بشكل شفوي دون إلزام رسمي أو غير رسمي[2].

في حين يرى رودولف غيفليون وبنيامين ماتالون بأن المقابلة هي محادثة هادفة.[3]

وفي سياق آخر يذهب كل من دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز إلى أن المقابلة الشخصية هي مقابلة وجه الوجه، حيث يقوم من يجري المقابلة بتوجيه الأسئلة للمستجيبين

---

[1] متارف مليكة خوجة،مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين،دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث الأولى دراسة ميدانية،رسالة ماجستير،كلية الاداب والعلوم الإنسانية،جامعة تيزي وزو،2011/2010،.ص54

[2] معن خليل عمر،الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي،دار الآفاق الجديدة،بيروت لبنان،ط1983،1.

[3] رودولف غيفليون وبنيامين ماتالون:البحث الاجتماعي المعاصر مناهج وتقنيات ترجمة:علي سالم مركز الإنماء العربي،بيروت،لبنان،ط1986،1.

بقصد استخلاص إجابات ذات صلة بفروض البحث وتتحدد بنية المقابلة بالأسئلة وصياغتها وطريقة تتابعها.[1]

**2-2- الاتجاه التفاعلي**

يشير هذا الاتجاه إلى التفاعل بين المثيرات الضاغطة والاستجابات المعبرة عن حالة الضغط، وسبب الاختلاف في عوامل البيئة والخبرات الشخصية، والتركيبة الفسيولوجية من حيث الدرجة، فإن الفرد عادة ما يدرك المثيرات من حوله بشكل يخالف الواقع وبصورة مختلفة عن الأخرى من حوله، ويترتب عن ذلك التباين في ردود الأفعال للمواقف من فرد لآخر وتتمثل هذه العوامل في :

- صفات المثير
- خصائص الفرد
- خصائص الموقف المحيط بالطرفين الفرد والمثير.

وعلى هذا يعرف كوكس ومكاي 1976

Caux&Makay الضغط على أنه نتيجة التعامل أو التفاعل بين الفرد وبيئته، بحيث تدل كلمة التعامل Transaction على مدى التأكيد على العملية النشطة والتوافقية ويكونان بذلك قد أبدا فكرة عمل العمليات المعرفية كوسيط بين الضاغط والاستجاب[2].

**2-3- الاتجاه القائم على النظر**

إلى الضغوط كامور داخلية متعلقة بالفرد تقوم وجهة النظر هذه على أساس وجود الفروق الفردية بين الأفراد فيما يتعلق باستجاباتهم للضغوط، فقد تركز اهتمام الباحثين تبعا لوجهة النظر هذه على محاولة معرفة ما هي العوامل التي تحدد هذه الفروق أو الاختلافات بين الأفراد، بالنسبة للضغوط وعلاقتها بالأمراض؟

**2-4 - اتجاه الأعراض الداخلي:**

أو ما يسمى الاتجاه القائم على الاستجابة ذلك أن الاستجابة لمؤثرات ضاغطة هي التي تعطي تحديدا أوفي لطبيعة الضغط فقد اقترح كيري اكورساتكليف

---

[1] دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز:طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة: ليلى الطويل دار بترا للنشر والتوزيع،دمشق،سوريا،ط2004،1.ص236

[2] لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة،الاجهاد،مخبر التطبيقات التربوية والنفسية،دار الهدى لطباعة والنشر ،قسنطينة،الجزائر ،2006.ص20

kiriakou&Sutcluff اللذان يعتبران أن الضغط استجابة لمؤثر سلبي مثل الغضب أو الإحباط، ناتج عن إدراك الفرد بأن ما يطلب منه يشكل تهديدا لذاته فينشط ألياته الدفاعية لتخفيف هذا التهديد.[1]

كذلك أشار (بريتر) أن خوف الإنسان في القديم من مهاجمة الحيوانات المفترسة قد أوجد لديه بصفة طبيعية ردود فعل عصبية متناسقة من أجل الاستعداد لمواجهة الهجوم الخارجي، هذا الاستعداد تمثل في تغير الجسم أثناء الخطر، سواء ما تعلق باتساع حدقة العين أو زيادة ضربات القلب أو التنفس أو تحول الدم من الجلد، مما يؤدي بدوره إلى زيادة طاقته ومن ثم قدرته على مواجهة الخطر [2]ومن خلال عمل سيلاي Silly المعملي حيث عرف الضغوط على أنها الاستجابة غير المحددة للجسد لأي طلب يفرض عليه.

**3- مراحل وأعراض تشكل الضغط المهني:**

لقد كان أول محاولة علمية لتفسير وتحديد مراحل الضغوط أو كما يسميها البعض لمراحل دورة حياة الضغط، قد قام بها الطبيب والعالم "هانس سيليه"( hans selye)، اقترح ثلاث مراحل لنظام رد الفعل الدفاعي التي يمر بها الفرد عند مواجهته الضغوط وأطلق عليها اسم "التكيف العام الأعراض المتزامن adaption general syndrome، حيث تعني كلمة "التكيف adaption' في الجسم وتهدف إلى مساعدة الفرد الواقع تحت ضغط العمل على التكيف أما كلمة "عام general" فتشير إلى: أن رد الفعل الدفاعي ضد مسببات الضغط يكون له تأثير على أجزاء الجسم المختلفة، أما كلمة " المتزامن syndrome' فتعني: أن ردود الفعل الايجابية للجسم تحدث في وقت واحد وتختلف ردود أفعال الأفراد داخل المنظمة اتجاه الضغط في كل مرحلة باختلاف مسببات الضغط بالإضافة إلى شخصية الفرد.[3]

---

[1] لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص ص 10-11

[2] عبد الرحمان بن احمد بن محمد الجيهان،ضغوط العمل،مصادرها نتائجها وكيفية ادارتها،ط1،مكتبة الفهد الوطنية،الرياض،السعودية،1998،، ص14..

[3] بلال محمد إسماعيل، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص44.

وهذه المراحل هي:

**3-1- مرحلة الإنذار (التنبيه بالخطر):**

هي المرحلة التي يشعر فيها المورد البشري بقرب أو وجود الخطر، وهذا بعد تعرضه لمجموعة من المثيرات الداخلية أو الخارجية، حيث تقوم الغدد الصماء بإفراز هرمونات يترتب عليها بعض الظواهر مثل:

سرعة خفقان القلب – زيادة معدل التنفس.[1]

**3-2- مرحلة المقاومة:**

عقب الصدمة الأولى ينتقل المورد البشري إلى المرحلة الثانية وفي مرحلة المقاومة أي يقوم المرد بسلوكيات دفاعية، وهذا من خلال مهاجمته لمصادر الضغط الداخلية أو الخارجية، أو التعامل والتكيف معها بهدوء فإذا نجحت هذه الممارسة الدفاعية في التقليل من الشعور بالضغط، تكون هذه المرحلة هي الأخيرة، أما إذا فشلت فستنتقل إلى المرحلة الموالية وهي مرحلة الإنهاك.

**3-3- مرحلة الإنهاك (الإرهاق):**

تحدث هذه المرحلة عندما يتعرض المورد البشري للضغوط لفترة زمنية طويلة وبصفة مستمرة ومتكررة حيث يصاب على أثرها بالإنهاك نتيجة لتكرار المقاومة ومحاولات التكيف، وتظهر عليه بعض المظاهر مثل: التفكير في ترك العمل – انخفاض كبير في الدافعية ومعدلات الأداء... الخ.

**3-4- من حيث الفترة الزمنية**

التي تستغرقها الشدة أو التوتر ومدى التأثير على صحة الإنسان النفسية والبدنية ويقسم 'jains" الضغوط إلى:

**أ- الضغوط البسيطة:** تستمر من ثوان محدودة إلى ساعات طويلة، وتكون ناجمة من مضايقات صادرة عن أشخاص تافهين أو أحداث قليلة الأهمية في الحياة.

**ب – الضغوط المتوسطة:** تمتد من ساعات إلى أيام، وتنجم عن بعض الأمور كفترة العمل الإضافية أو زيادة مسؤول أو شخص غير مرغوب فيه.

[1] حمد القاسم القريوني، السلوك التنظيمي، ط5، دار وائل للنشر، الأردن 2009، ص 288

ج – **الضغوط المضاعفة:** هي التي تستمر لأسابيع وأشهر، وتنجم عن أحداث كبيرة كالنقل من العمل أو الإيقاف عن العمل أو موت شخص عزيز.

**4– من حيث المصدر:** صنفها "megarth' إلى:

أ– **الضغوط الناتجة عن البيئة المادية:** يتعرض لها الفرد داخل المنظمة أثناء ممارسة مسؤولياته ومهام وظيفته، وتتضمن مصادر متنوعة قد تكون نفسية أو اجتماعية أو تقنية.

ب– **الضغوط الناتجة عن البيئة الاجتماعية:** تظهر لدى الأفراد الذين يتفاعلون معا في مجالات العمل مع الزملاء.

ج – **الضغوط الناتجة عن النظام الشخصي للفرد** : ترجع الخصائص الشخصية المتوارثة أو بالإضافة لهذه المصادر هناك عاملين مهمين هما:

• **صراع الدور:** إن صراع الدور يحدث عندما تتعارض مطالب العمل التي يجب على الفرد القيام بها وفقا التعليمات وتوجيهات المنظمة، وبعض المواقف أو المطالب الأخرى داخل المنظمة والتي تختلف عن عمله الأساسي أو تتعارض مع قناعاته.

**غموض الدور** : يعد غموض الدور مصدرا من مصادر ضغوط العمل الرئيسية ومن أكثر مسبباتها للوظائف والمهن المختلفة، فقد أوضحت إحدى الدراسات أن غموض الور الناتج عن عدم كفاية المعلومات المتعلقة بالوظيفة ويمثل مصدرا لضغوط العمل بالنسبة لثلث العاملين من عينة الدراسة.[1]

4– الاتجاه القائم على النظر إلى الضغوط كأمور داخلية متعلقة بالفرد تقوم وجهة النظر هذه على أساس وجود الفروق الفردية بين الأفراد فيما يتعلق باستجاباتهم للضغوط، فقد تركز اهتمام الباحثين تبعا لوجهة النظر هذه على محاولة معرفة ما هي العوامل التي تحدد هذه الفروق أو الاختلافات بين الأفراد، بالنسبة للضغوط وعلاقتها بالأمراض؟

وللإجابة عن هذا السؤال حاول الباحثون التركيز على عدد من الاحتمالات، وذلك كما | يبينها الجدول.

[1] محمد صلاح الدين أبو العلا، ضغوط العمل وأثرها على الولاء والتنظيم، دراسة تطبيقية على المدراء العاملين في وزارة الداخلية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، رسالة ماجستير، 2009، ص 12

## 4-عناصر وأنواع الضغط المهني:

### 4-1-عناصر الضغط المهني

يرى szilagi et wallace أنه يمكن تحديد ثلاث عناصر رئيسية للضغوط في المنظمة هي:

**4-1-1- عنصر المثير:** يحتوي هذا العنصر على المثيرات الأولية الناتجة عن مشاعر الضغوط، وقد يكمن مصدر هذا العنصر في البيئة أو المنظمة أو الفرد.[1]

**4-1-2- عنصر الاستجابة:** يمثل هذا العنصر ردود الفعل الفيزيولوجية والنفسية والسلوكية التي يبديها الفرد مثل القلق والتوتر والإحباط وغيرها، هذه الاستجابة تتمثل في:

- آثار نفسية كالقلق والتوتر وغيرها....
- آثار جسمية كالصداع، القرحة، أزمات القلب.
- آثار تنظيمية كالتأثير السلبي على الأداء، تكاليف الدوران.[2]

**4-1-3- عنصر التفاؤل:** هو التفاعل بين العوامل المثيرة والعوامل المستجيبة، وبان هذا التفاؤل من عوامل البيئة والعوامل التنظيمية من العمل والمشاعر الإنسانية وما يترتب عليها من استجابات.[3]

### 4-2-أنواع الضغوط المهنية:

حاول الباحثون في معظم الضغوط تقسيم هذه الأخيرة إلى أنواع وذلك حسب معايير تصنيف معينة، ويعتبر التصنيف على أساس الآثار المترتبة عنها هو المعيار الأكثر شيوعا.

تصنف الضغوط إلى نوعين:

ضغوط ايجابية وسلبية، وقد ميزها هانزسيلي (hanzisely) بين نوعين من الضغوط وهما:

أ- **ضغط ايجابي fustress:** وهذا الضغط يعد حافزا يدفع الفرد نحو الأداء الأفضل ويساعده على الإبداع وتنمية الثقة بالنفس.

---

[1] محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية،، 2004، ص161

[2] -شارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010، ص54.

[3] احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001، ص40

**ب- ضغط سلبي distress:** هو الصورة المدمرة للضغوط، يؤدي إلى اختلال وظيفي في تكيف الكائن حيث تؤثر في حالته الجسدية والنفسية، وهذا ما يؤدي إلى اختلال في الاستجابة سواء المعرفية أو النفسية الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في الأداء.

بالإضافة إلى التصنيف السابق هناك تصنيفات أخرى أهمها:

1- حسب معيار السبب:

- الضغوط الأسرية: (التنافس الأسري – الانفصال – الوفاة – الفقر...).
- ضغوط النقص: (نقص الممتلكات – نقص الأصدقاء).
- ضغوط العدوان: (سوء المعاملة من العائلة. من الأقران والأصدقاء).
- ضغوط السيطرة: (التأديب – العقاب العكسي).

**2- حسب معيار الشدة:** صنفها بابكوك (babcock) إلى ثلاث أنواع:

**أ- ضغط ناتج عن الصراعات الداخلية:** كالأعصاب، ومن هذا النوع مرتبط بشكل وثيق بالمفهوم الذي يعطيه الطب العقلي للقلق.

**ب – ضغط ذو أصل خارجي:** أي صادر من البيئة الخارجية للفرد كمواجهته للعراقيل خلال سعيه لتحقيق أهداف معينة، فيريد اجتيازها وتخطيها ليشعر بالراحة والرضا.

**ج- جهاد مرتبط بالحاجة للإبداع:** فالمبدع في حاجة ماسة لان يعيش في بيئة تحفزه على استغلال طاقاته الإبداعية بتطوير وظائفه الطبيعية[1].

**5. مصادر الضغوط المهنية**

إن الضغوط كما عرفت سابقا هي عبارة عن تجارب الفرد مع العديد من المواقف والمتطلبات، فان ثمة متطلبات عديدة يواجهها في حياته اليومية، والتي تنتج عنها مصادر عديدة للضغوط من بينها:

**5-1- المصادر التنظيمية:**

يمكن فهم ومعرفة الضغط الناتج عن مصادر تنظيمية على أساس ثلاث مستويات في أي منظمة وهي:

[1] النوشان علي، 2004 "، ضغوط العمل وأثرها على عملية إتخاذ القرارات "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض، ص 115

**المستوى التنظيمي:** أشارت أغلب الدراسات إلى وجود علاقات متبادلة ومتعادلة وسلبية بين عناصر ترتبط بالوظيفة مثل الراتب ومشكلات صحية، وقد دفعت هذه النتائج إلى إجراء دراسة دقيقة لعناصر كل وظيفة على حدى مثل التنوع وحرية اتخاذ القرارات والتعدي المرتدة، وعلاقتها بالنتائج المترتبة عن الضغط النفسي.

**المستوى الجماعي:** من الممكن أن يتأثر الأداء الفردي والتنظيمي بالعلاقات داخل الجماعات وبينها وبعضها، فهناك عدد من العوامل تعتبر عناصر فاعلة في الضغوط، وتشمل عدم التحديد الدقيق للأدوار، ونشاطات الجماعة والتي تولد الضغوط بين الأفراد ومحدودية فرص المشاركة والدعم، صراع داخل الجماعة أو مع الجماعات أو عدم الاتفاق حول قيادة الجماعة.

**المستوى الفردي:** تعد كثر من العوامل المذكورة سابقا للضغط على المستوى الفردي، ويمكن حصر المصادر التنظيمية في النقاط التالية: خصائص العمل المادية الغموض الوظيفي/ جمل العمل الزائدة / ثقافة وقيم العمل السائدة/ الهيكل التنظيمي[1].

**5-2- المصادر الشخصية:**

تختلف المصادر الشخصية بوضوح عن تلك المصادر الملازمة أو شخصية الفرد، وهي في الواقع عوامل في حياة الفرد يمكن أن تولد الضغط وقد تسبب الأحداث التي تؤثر في أسرة الفرد وعاداته الاجتماعية وحياته الخاصة...

ويمكن تلخيص

هذه النقاط فيما يلي:

نمط الشخصية التوافق بين الفرد والوظيفة الدوافع الشخصية والطموحات الوظيفية مرحلة النمو الوظيفي.

**5-3- المصادر البينية:**

من الممكن أن تكون للبيئة مؤثرات متعددة وشائكة ستجد منها مصادر داخل وخارج تشمل المصادر الخارجية على سبيل المثال الحالة الاقتصادية العامة والاتجاهات التي تم التنبؤ بها. يمكن أن يسبب التذبذب في الدفع الاقتصادي صعونا ونزولا الضغط النفسي، فمع الظروف الاقتصادية السيئة يظهر القلق حول الوظائف وسبل العيش وما شابهها.

[1] صلاح الدين عبد الباقي، السلوك الفعال في العمل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004، ص 337.

أما المصادر الداخلية فقد تضاعف أو تخفف من حدة الضغط، تولد عملية الدمج او الضم المحتملة قلقا حول الوظائف مثلما تفعل تغيرات في مجال العاملين وتقنية الكاتب، على أن التأثيرات الضاغطة للتقنية قد تتلاشى بمرور الوقت وقد تشمل البيئة الداخلية أيضا على مصادر أخرى للضغط ترتبط بالصحة وتقتضي الحوادث والمصانع وتتسبب في عدد غير محدود من إصابات، كما أن هناك قلق حول تزايد آثار طويلة وقصيرة المدى.[1]

**الظروف الفيزيقية:** تساهم ظروف العمل المريحة والخطيرة على الصحة في زيادة الشعور بالضغط لدى العمال مثل: الحرارة، الضوضاء. الإضاءة الخانقة أو المبهرة – الازدحام – سوء التصميم الأماكن العمل، كذلك مخاطر العمل كاحتمال التعرض للإصابات والحوادث والأمراض المهنية الخطيرة.

– **الإضاءة:** تعتبر الإضاءة أيضا مصادر الضغوط، ويحضر الأثر السلبي الضاغط في حالة الإضاءة المتطرفة، حيث تؤدي إلى مشكلات الصداع الناتج عن عدم تكيف العضلات التمكن من رؤية واضحة.

– **الحرارة:** إن درجة الحرارة غير المناسبة في مكان العمل (سواء بالارتفاع أو الانخفاض تسبب ضيقا وتؤثر تأثيرا سيئا على النواحي الفسيولوجية للفرد مما يزيد إحساسه بالضيق ويسرع إليه التعب والملل ويقلل من كفاءته في العمل.

– **الضوضاء:** تعتبر الضوضاء من المصادر الرئيسية لحدوث الضغط سواء تعلق الأمر بشدته أو بوقوعه بشكل مفاجئ، وقد وجد أن الصوت من شانه استثارة الجهاز العصبي وبالتالي زيادة إفراز هرمون الاندرينالين الذي يحدث أثناء الأزمات، كما يشكل التعرض للمستويات العالية من الصوت العالي مصدر للضيق والإزعاج، وربما إلى فقدان السمع في حالة التعرض لمستوى أعلى وأكثر.

فالضوضاء الزائدة ليست فقط مزعجة، فقد تتسبب في إضرار نفسية وعضوية تصل إلى تدمير حاسة السمع نهائيا.

إلى مجموعة من الأسباب المؤدية للشعور بالتوتر والقلق وضغوط

[1] –قراري حنان، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن– رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص48

كما يشير الدكتور احمد ماهر العمل منها:

صعوبة العمل مشاكل الخضوع للسلطة عدم توافق شخصية الفرد مع متطلبات التنظيم التنافس على الموارد) صراع الأدوار / اختلال العلاقات الشخصية داخل المحيط عدم وضوح العمل والأدوار / اختلال ظروف العمل المادية.[1]

**6-الآثار المترتبة عن الضغط المهني**

**الآثار الذهنية:** نتيجة إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه في العمل يؤدي ذلك إلى حدوث التشتت والتفكير والسرحان وعدم التركيز، ومن أهم تلك الآثار الذهنية ما يلي:

ضعف التركيز – وعدم القدرة

على اتخاذ القرارات السليمة، والتسرع في اتخاذ القرارات وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان القدرة على التركيز والانتباه قصير المدى، وحساسية اتجاه النقد، والتشتت الذهني.[2]

**الآثار السلبية على مستوى المنظمة:** كان استمرار الضغوط يترتب عليه العديد من الآثار السلبية التنظيمية، ومن أهم آثرها ما يليك تدني الإنتاج وانخفاض الجودة وزيادة التكاليف المالية والبشرية وتكلفة التأخر عن العمل، تشغيل عمال إضافيين، تكلفة الفاقد من المواد أثناء العمل، تكلفة عطل الآلات وإصلاحها، الغياب والتوقف عن العمل والتأخر المتكرر.

– ارتفاع معدل الشكاوي والتظلمات من قبل العاملين، وعدم اتخاذ القرارات المناسبة من قبل المستويات الإدارية، وسوء العلاقة بين العاملين داخل المنظمة، وعدم الاتصال بين العاملين، والإدارات بسبب غموض الدور وتشويه المعلومات، والشعور بالفشل لعدم تحقيق الأهداف من قبل العاملين والتسرب الوظيفي، والوقوع في حوادث صناعية نتيجة عدم التركيز على العمل.

لا تعتبر النتائج والآثار السابق ذكرها شاملة، تكون هناك آثار ونتائج أخرى لم تكشف عنها الدراسات والأبحاث بعدما كان الاهتمام في البداية مركز على النتائج والآثار، الفيزيولوجية للضغط، وتشير الكثير من الدراسات والأبحاث إلى وجود علاقات قوية بين الضغوط والارتفاع

[1] احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 389

[2] إبراهيم عبد عابدين، علاقة الضغوط الوظيفية بالآثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء، محافظات غزة، مذكرة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمادة الدراسات العليا والبحث، جامعة الأزهر، غزة فلسطين 2010، غير منشورة، ص320.

النسبة الكولسترول في الدم وأمراض القلب، والقرحة المعدية وانسداد شرايين الدم، وقد ذهبت بعض الدراسات إلى حد القول باحتمال وجود علاقة بين الضغوط وأمراض السرطان، ولا يمكن التقليل من أهمية تأثير هذه الأمراض، وخاصة أمراض القلب على أداء الفرد، وما يترتب على المنظمة من تكاليف والتزامات مالية كبيرة وانخفاض الأداء والإنتاجية.

**7 – الآثار المترتبة على ضغوط العمل:**

إن من بين أهم البحوث والدراسات التي أجريت على آثار ضغوط العمل، قد بينت أن الضغوط المهنية ليست دائما ما تكون سلبية، بل هناك أيضا آثار مترتبة تكون ايجابية عند مستوى معين، ولكن إن ازدادت هذه الضغوط فيصبح لها تأثير سلبي، ولذلك ستبين أهم الآثار الايجابية والآثار السلبية:

– الآثار الايجابية:

عندما تكون في حجم مناسب (ايجابي)، فإنها تؤدي إلى السرعة في انجاز الأعمال والإبداع في التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات، والتركيز على نتائج العمل واللاشعور بالسعادة والإثارة والقدرة على التعبير عن الانفعالات والمشاعر، وتجعل الأفراد يركزون على نتائج أعمالهم وتحفز الأفراد على العمل، وتجعل الأفراد ينظرون للمستقبل بتفاؤل وبالحيوية والجدية في العمل وزيادة الإنتاجية وتجعل الأفراد يشعرون بالانجاز والمتعة، والنوم بشكل مريح والمقدرة على العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية عند مواجهة تجربة غير سارة.

– **الآثار السلبية:** الإحساس بتزايد الضغوط يترتب عليه بعض الآثار السلبية الضارة ويمكن تقسيم هذه الآثار السلبية على مستوى الفرد، وأخرى على مستوى المنظمة كالتالي: [1]

– الآثار السلبية على مستوى الفرد: وهي تنقسم كالتالي:

• **الآثار النفسية:** أي نوع من التوتر لابد أن يصاحبه نوع من التغيرات البدنية الظاهرة والتغيرات الفيزيولوجية الداخلية، أي عندما يمر الفرد بحالة من الضغط فإنه من الممكن أن يلتمس آثار هذه الحالة على ما يجري في جسمه من زيادة ضربات القلب وزيادة ارتفاع ضغط

[1] –عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 1998،، ص257

الدم وزيادة معدل التنفس وتصبب العرق وجفاف الحلق، وتتطور تلك الآثار الناجمة عن ضغط العمل ببطء محدثة نتائج فيزيولوجية واضطرابات نفسية وسلوكية[1].

**الآثار الجسدية:** نرى نتيجة تزايد الضغوط على الفرد تحدث بعض الآثار السلبية الضارة على الفرد وسلامته البدنية، ومن أهم الأمراض الجسدية التي يمكن أن يعاني منها الفرد بسبب الضغوط في العمل ما يلي: قرحة المعدة، أمراض القلب، ازدياد ضربات القلب،....الخ.

**الآثار السلوكية:** من بين الآثار التي تترتب على إحساس الفرد بتزايد الضغوط عليه حدوث بعض التغيرات في عاداته المألوفة وأنماط سلوكه المعتادة، وعادة ما تكون تلك التغيرات إلى الأسوأ وذات آثار سلبية ضارة سواء في الأجل القصير أو الأجل الطويل، وهي من السلوكيات السلبية التي يلجأ إليها الفرد للهروب من الضغوط، وتعتبر أكثر تعبيرا من الآثار الأخرى، وذلك لسهولة ملاحظتها ولمكانية قياسها، ومن أهم تلك المتغيرات ما يلي: الإفراط في التدخين وفقدان الشهية واستخدام الأدوية المهدئة، ترك العمل وتزايد معدلات دوران العمل، الغياب والتأخر عن العمل وانخفاض الأداء والشكاوي الطبية المتكررة.. الخ.[2]

[1] محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية،، 2004، ص161

[2] عابد عابدين، مرجع سابق، ص 323

**ثانيا: الحياة الأسرية**

**1- مفهوم الأسرة:**

الأسرة هي الخلية الأساسية في بناء المجتمع وهي المجال الأول للتفاعل الاجتماعي للفرد حيث تضمن له حياة السكينة والاستقرار إذ خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وجعل له من نفسه زوجا يسكن إليها وينجب البنين والحفدة قال تعالى: **"والله خلق لكم من أنفسكم أزواجا، وجعل لكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات"...**

يشهد لها التاريخ أنها أول الأنظمة الاجتماعية وأكثرها انتشارا والتي بدأت مع سيدنا آدم عليه السلام واستمرت آلاف السنين، تقوم بأداء كل الوظائف التي تقوم بها النظم الاجتماعية المعاصرة [1].

وإذا أردنا التطرق إلى مفهوم الأسرة بالمعنى البسيط فيمكننا القول أنها تلك العلاقة القائمة بين الرجل والمرأة تتكون عن طريق الزواج الذي ينضبط بجملة من القوانين التي تضع كل واحد منهما تحت التزامات شرعية واجتماعية وهي الوسيلة الوحيدة لتحويل المخلوق الآدمي إلى مخلوق اجتماعي، وجدت وتوجد في كل المجتمعات على مر العصور والأزمنة كما جاء في الدراسات الأنتربولوجية للعالم وستر مارك Wester Mark أنها أقدم وأول منظمة اجتماعية باعتبارها علاقة ثابتة نسبيا بين الطرفين المعترف بها من قبل المجتمع.

الأسرة هي مجموعة منزلية تكسب الفرد مكانته الاجتماعية من خلال انتمائه لها، وهي التي توفر له الرعاية والاستقرار البيولوجي والبسيكولوجي وهي نظام متكامل يمتد إلى النشاط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ففيها تتم عملية التنشئة الاجتماعية بكل المقاييس التي يقرها المجتمع الكبير، وفي هذا السياق تشير (سناء الخولي): "إلى أنه بالرغم من صغر حجم الأسرة فهي أقوى نظم المجتمع، فهي النظام الذي عن طريقه نكتسب إنسانيتنا كما أنه لا توجد طريقة أخرى لصياغة بني الإنسان سوى تربيتهم في أسرة، ولذلك تعد المهد الحقيقي للطبيعة الإنسانية فضلا عن تجربة الحياة وهي ضرورية لتحويل المولود إلى مخلوق إنساني يعيش في انسجام مع الآخرين[2].

---

[1] محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم االجتماع العائلي إلسكندرية :دار المعرفة الجامعية، 2003،ص21.

[2] عبد القادر لقصير، االسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة االولى، بيروت : دار النهضة العربية، 1999، ص35.

لقد تأثرت الأسرة بالتغيرات الحاصلة في المجتمع مما أدى إلى تعدد التعاريف الخاصة بها، وسنذكر في هذا الصدد تعاريف بعض العلماء لهذه الأخيرة.

**1) الأسرة وفقا لتعريف ميرداك:** هي عبارة عن جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية ويوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع، تتكون الأسرة على الأقل من ذكر بالغ وأنثى بالغة وطفل سواء من نسلهما أو بالتبني ".

**2) أما بل وفوجل** فيعرفان الأسرة على أنها " الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان بأطفالهما بطريقة منظمة اجتماعيا سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبهما أو بالتبني".

3) **يقرر أوجبرن ونيمكوف** أن الزواج بلا أطفال يكون هو الأخر أسرة، وفي هذا المجال يعرفان الأسرة بأنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما كما يشيرا إلى أن الأسرة قد تكون أكبر شمولا من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال".[1]

**4) التعريف وافي علي عبد الواحد:** الأسرة هي رابطة اجتماعية بين زوجين وأطفالهما وقد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين شريطة أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوجين والأطفال.

إن كل هذه التعاريف التي سبق ذكرها تنطبق على الأسرة النواة التي تتكون من الأب والأم والأولاد فقط، ولا تضم أفراد آخرين أما "العائلة فتعد العامل الأول في تماسك البناء الاقتصادي والاجتماعي في معظم البلدان.

**5)ويعرفها مصطفى بوتفنوشت كما يلي:** "هي المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عددا من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء وأقارب آخرين وكذلك الخدم"؟.[2]

---

[1] ابراهيم بيومي مرعي، مالك احمد الرشيدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، دون سنة نشر، ص 10

[2] سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري (نظرياته، وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000، ص13.

**2-نشأة وتطور الحياة الأسرية:**

لقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه إلى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة إلى الزواج الجماعي، ثم التف الأبناء حول أمهاتهم، وظهر النظام الامومي matriarcal، وبعده ظهر النظام الأبوي patriarcal، والذي كان يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره، ووصل إلى أسمى المعاني الروحية للأسرة، وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة.[1]

إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما، قدم النوع الإنساني في حد ذاته، إلا أن مسألة نشأة الأسرة، وتطورها لا زال يعطيها الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون إلى الاعتماد على التخمين، والافتراض من اجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك اعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطورية ( 1900-1860)، والتي استمدت مبادئها من نظريات داروين باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص، وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في نظمها الاجتماعية، وتتغير، وهي بذلك تمر بمراحل تطورية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال أقل رقيا إلى حال أكثر رقيا، وتتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطورين في أربعة نقاط:

- تتطور الثقافة في مراحل متتابعة.
- هذه المراحل سابقة الذكر هي في كل أنحاء العالم، أي لا تخص مجتمع عن آخر.
- كل شعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه.
- مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لأن العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العالم، وفي جميع العصور[2]).

[1] سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص13.

[2] سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص14

وعلى رأس هذا المذهب الويس مورغان" الأمريكي (1818–1881)، الذي قال أن النظام الأساسي قد مر مثل أي نظام اجتماعي بخمس مراحل هي:

**المرحلة الأولى:** مرحلة الشيوع الجنسي، التي يمكن الإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، وكانت فيه العلاقة بين الرجل والمرأة طليقة لا قيد فيها.

**المرحلة الثانية:** مرحلة الزواج الجماعي، الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال من جمع من النساء.

**المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة القرابة فيها تبيح نسب الأم بالمولود ينسب إلى أمه.

**المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة تبيح نسب الأب، أي أن الأبناء ينسبون إلى الأب.

**المرحلة الخامسة:** يصل المجتمع في هذه المرحلة إلى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب والأم.[1]

أما الباحث "باخوفن" فصف مراحل التطور إلى المراحل التالية:

**المرحلة الأولى:** وشاع فيها الإباحية الجنسية، وعاش الإنسان بدون أسرة، عاش حياة جماعية في حالة من الشيوعية غير المنظمة في الملكية والحياة الجنسية، وسادها الاضطراب والفوضى.

**المرحلة الثانية:** وهي مرحلة الأسرة الأمومية، حيث كون فيها الإنسان أسرة مستقلة كانت السلطة بيد المرأة، وكان ينسب الطفل فيها لامه.

**المرحلة الثالثة:** هي مرحلة الأسرة الأبوية، في هذه المرحلة تمكن الأب من السيطرة على الأسرة وقيادتها، وأصبح نسب الأبناء يعود لآبائهم، واستمرت إلى يومنا هذا[2].

ويضيف بعض الباحثين مرحلة رابعة هي:

–**مرحلة الاستقلالية أو الانفرادية:** وهي التي يستقل فيها كل من الزوجين بنفسه، فلا يكون للآخر أي سلطان عليه، وقد أتت هذه المرحلة نتيجة للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية أو الأمريكية، حيث يصبح البيت مكانا لالتقاء الزوجين يتناولانه في المطاعم، وأصبح كل منهما في وظيفته حيث يقضي معظم النهار فيه، ويكون أولادهما في المدارس أو الحضانة.

---

[1] عبد القادر القصير، الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة الغربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999، ص33.

[2] زينب منظور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّ ان– الأردن، ط1، 2011، ص ص 118–135، بتصرف.

أما الأسرة عند العرب، وفي الجاهلية كانت تضم الأقارب، أي أنها كانت كبيرة الحجم، ثم أخذ نطاق الأسرة يضيق شيئا فشيئا، حتى وصل إلى الحد الأدني الذي استقر عليه الآن في معظم المجتمعات المعاصرة.

**3-مراحل تطور دراسة الحياة الأسرية:**

إن الأسرة هي أقدم الأشكال الاجتماعية التي عرفتها البشرية، وهذا ما يفسر كثرة الدراسات التي أجريت حولها بل حتى أن أحد تعريفات علم الاجتماع في وقت ما كانت تجعل الأسرة هي الموضوع الرئيسي لهذا العلم، ولكن بالرغم من ذلك فإنه لا يوجد في الوقت الحالي تاريخ شامل يغطي مراحل تطور الأسرة منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن وسنذكر فيما يلي بعض التطورات التي حدثت فيها في العصر الجاهلي وفي الإسلام.

**أ- الأسرة في الجاهلية:** لقد كانت الأسرة في العصر الجاهلي ديكتاتورية مطلقة اذ للرجل السلطة في تسيير شؤون المنزل وكانت المرأة تعيش في عبودية وتبعية فهي ملك له يتصرف فيها حسب أهوائه ورغباته، وله مطلق الحرية في أن يتزوج ويعيد الزواج دون حدود، ويطلق كذلك دون حدود، ودون وجود سبب معقول أو يبقى بها في بيته معلقة من أجل الإضرار بها إذا شاء بل يتعدى الأمر كل هذا إلى الأبناء حيث أن الرجل إذا أراد أن لا يعترف بأبوته لأبنائه له ذلك متى شاء، كما أن الأنثى كانت ممقوتة وتعتبر عالة على الرجل فهو ينفق عليها دون مقابل ومصدرا للعار إذا ما كبرت لذلك كانوا يتخلصون منها بوأدها منذ الطفولة، وكان هذا الإجراء عادي لا يستنكره المجتمع، بينما كانوا إذا رزق أحدهم بولد يفخر به ويرغب في إنجاب أكبر عدد من الذكور ويعتبرهم مصدر قوة وعزة، وكانت الفتاة لمن يختاره أبوها لها حتى ولو مازالت في سن الطفولة وتتزوج من كهل أو حتى شيخ وفي كثير من الأحيان يكون هذا لسبب مادي يعود على الأسرة من وراء هذا الزواج، والأسرة في ذلك الوقت هي أسرة ممتدة يتزعمها شخص كبير في السن قد يكون الأب أو الجد... الخ ويحق له التصرف في أمور الأسرة وحتى الأفراد بينما المرأة فقد كانت توكل لها مهمة تنظيم البيت وتربية ورعاية الأبناء ناهيك عن عملها إلى جانب الرجل في المجال الزراعي أو الرعي مثلا فمنذ ذلك الوقت كانت المرأة تستغل استغلالا مزدوجا داخل البيت وخارجه.[1]

[1] السعيد عواشرية، "ألسرة الجزائرية إلى أين"، مجلة العلوم إلنسانية، عدد 19، جامعة قسنطينة، الجزائر:2003، ص118

**ب- الأسرة في الإسلام:** لقد أولى الإسلام عناية فائقة للأسرة و"رسم لتكوينها منهاجا حتى يضمن لها السلامة والاستقرار "فقد تناولها القرآن الكريم في أكثر من موضع وشأن ووضع لها الأحكام والقوانين وذلك لما لها من دور كبير في صلاح المجتمع أو فساده، حيث جعل لكل فرد من أفرادها حقوقا وواجبات وقد أعطى الإسلام للمرأة حقوقها وحرم قتلها بغير حق قال تعالى: " ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلونه، وأعطاها حق التصرف في مالها وفي اختيار شريك حياتها دون إكراه وسوى بين المرأة والرجل في المسؤولية والأجر والعمل وجعل الفرق الوحيد بين المسلمين هو التقوى والعمل الصالح حيث قال تعالى: " يا أيها الناس إن خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير".

وقد جعل الإسلام للمرأة كذلك حق الإرث والصداق والتصرف المطلق بأموالها ولا يجوز لزوجها أن يأخذ شيئا من مالها الذي أعطاها إياه حيث قال تعالى: " **وءاتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا** ".[1]

**4- أشكال ومقومات الحياة الأسرية:**

**4-1- أشكال الحياة الاسرية:**

إن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب، وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر تنجبه أو تتبناه الأسرة.

فقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية الفريديريك معتوق" أن الأسرة (family) اهتم بها علماء الاجتماع أكثر بكثير من زملائهم الانثربولوجيين الذين تعمقوا من جهتهم بدراسة القرابة وأنساقها وأنماط الزواج، هناك عدة أصناف من العائلة سنعرض أهمها:

**أ- الأسرة النواتية:** وتتألف من الأب والأم، والأولاد، يعيشون جميعا تحت سقف واحد، إلا أن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.

**ب-الأسرة الممتدة:** هو مجموعة تتألف من عدة أسر نواتية تربط فيما بينهم، علاقة أعمام وأبناء عم، ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.

[1] حسين عبد الحميد رشوان، التغير الإجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، الطبعة الثالثة، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2002 ص 241

**ج- الأسرة المجموعة:** وهي أسرة ممتدة تربط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد (maatouk 2001, p156).

**4-2- مقومات الأسرة:**

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات، وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط الآتية:

**4-2-1- المقوم الاقتصادي:**

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة، فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية، فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المرتبطة بهما، فتحقيق الاستقرار الأسري، يتوقف على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والوسيلة الناجعة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي، وعدم وجود الحرمان المادي، الذي قد يرغم المرأة إلى الخروج للعمل، من أجل رفع الدخل وتحسين المعيشة لأسرتها.[1]

**4-2-2- المقوم الصحي:**

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تعد المجتمع بالأفراد، وذلك عن الإنجاب، والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل الموروثات التي تجعلها الجينات، ولذلك لابد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء.[2]

[1] الصديقي وآخرون. : قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية.، المكتب الجامعي. الحديث، الأزاريطة. (. الاسكندرية.، ). 2004.، ص61.

[2] أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأرن، 2005، ص187..

**4-2-3- المقوم النفسي:**

فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة، والأمن، والعطف لأفرادها، فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبناءها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري[1].

**4-2-4- المقوم الاجتماعي:**

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين حيث يتقبل كل طرف الآخر بعيوبه قبل محاسنه.[2]

**5- خصائص الحياة الأسرية:**

رغم أن الأسرة نظام اجتماعي متميز عن غيره من النظم الاجتماعية الأخرى إلا أنها تتميز ببعض الخصائص منها:

1- الأسرة في الخلية الأولى التي يتكون منها البناء الاجتماعي وهي التي توفر الرعاية المعنوية والمادية الأفرادها.

2- الأسرة من أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا إذ أنها موجودة في كل المجتمعات.

3- الأسرة محدودة الحجم ولكن مع ذلك نجد الأسر الكبيرة التي يكون عدد أفرادها أكبر من عدد أفراد الأسر الصغيرة ولهذا الحجم أثر واضح على رفاهية وسعادة أعضاء الأسرة.

4- تقوم الأسرة على قوانين تنظيمية يقرها المجتمع فهي عمل جماعي لا يخرج عن الأطر التي يحددها المجتمع.

5- الأسرة هي مصدر العادات والتراث الاجتماعي ووظيفتها نقل كل هذا التراث من جيل إلى جيل.

6- الأسرة هي التي توفر لأفرادها الاستقرار والأمن العاطفي.

---

[1] -زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005، ص 210.

[2] سلوى عثمان ألصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، الإسكندرية 2004، ص36.

7- من خلال عملية التنشئة الاجتماعية تمارس الأسرة أسس للضبط الاجتماعي على أفرادها.

8- تعتبر الأسرة الإطار المرجعي العام الذي يحدد تصرفات الأفراد إضافة إلى أنها تضفي على أفرادها خصائصها وطبيعتها.

9- الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

10- الأسرة هي الوسط الطبيعي الذي اتفق عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه البيولوجية والاجتماعية

11- تلقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى.

12- المسؤوليات الأسرية تمتد مدى الحياة، بل إن أكثر المشاكل التي تواجهها الأسرة تكون بسبب تخلي أحد أفرادها على مسؤولياتهم.

إذا ما توفرت مثل هذه الخصائص فإنه يمكننا القول أن هذه الأسرة هي أسرة نموذجية ينعم أفرادها بالاستقرار النفسي والجسمي ومستعدة لإعداد جيل صالح[1].

**6-دور ووظائف الحياة الأسرية:**

يبدو واضحا من نظرة سريعة عبر التاريخ أن الأسرة جماعة دائمة وهي أساس وجود المجتمع وقد تطورت وظائفها بقدر التطور الحاصل فيها حيث تطورت من الاتساع والكبر إلى الضيق والصغر بسبب ظهور تنظيمات متخصصة تقوم بالأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة فالعشائر البدائية كانت شبه هيئة أو دولة مستقلة تقوم بكل وظائف الدولة (تربية، توجيه، سلطة، قانون....الخ )، كما تقوم بإنتاج كل ما تحتاج إليه وتشرف على التوزيع والاستهلاك " فالأسرة كانت تمثل جميع الهيئات الاقتصادية التي تتمثل في العصر الحاضر في المصارف والمصانع والشركات وغير ذلك تشرف على جميع شؤونها المادية ".

و لكن نتيجة لتعقد المجتمع الحديث وظهور التنظيمات المتخصصة فقد بدأت هذه الأخيرة في أخذ وظائف الأسرة الواحدة تلو الأخرى ومن هنا يتبادر إلى الأذهان سؤال منطقي: هل أن الأسرة عندما فقدت وظائفها الأساسية تدهورت ونقصت قيمتها؟.

[1] – حسين عبد الحميد رشوان، التغير الإجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، الطبعة الثالثة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002 ص 241.

إن الكثير من العلماء اعتبروا أن تقلص وظائف الأسرة هو من بين أسباب تفكك الأسرة في العصر الحديث وهذا ما يفسر في رأيهم ارتفاع نسبة الطلاق ونسبة الأشخاص الذين يمتنعون عن الزواج وكثرة الخلافات الأسرية ولكن آراء هؤلاء العلماء تعرضت للنقد لأنه إذا كان تقلص وظائف الأسرة شيء سلبي فكيف نفسر الرخاء الاقتصادي في البلدان التي شهدت أكبر قدر من التقلص في الوظائف الأسرية بل هي أساسا مجتمعات صناعية متقدمة، وبذلك نستطيع القول أن فقدان الأسرة لبعض وظائفها أدى إلى تخصص الأسرة في وظائف معينة وخلصها من التوترات الناتجة عن كثرة الوظائف التي كانت ترهق كاهلها وساعدها على تأدية الوظائف المتبقية بفعالية ومع كل هذا فإن الأسرة لم تتجرد من وظائفها الأساسية التي انحدرت إليها من الماضي وتطورت لتتلاءم مع الأوضاع والظروف المتغيرة من حولها وهذه الوظائف يمكن أن نلخصها في الآتي:

**أولا: الوظيفة البيولوجية:** تسمى هذه الوظيفة كذلك في بعض المراجع بوظيفة تنظيم السلوك الجنسي أو الوظيفة الجنسية وهي من أهم وظائف الأسرة لأنها الوسط الطبيعي والمجال المشروع اجتماعيا لإشباع الرغبات الجنسية وتختلف هذه المعتقدات من مجتمع إلى آخر وداخل المجتمع الواحد حيث أن المجتمعات العربية على سبيل المثال لا تسمح بالعلاقات الجنسية خارج نطاق الأسرة أي قبل الزواج.

**ثانيا: وظيفة الإنجاب والتكاثر:** الأسرة هي التي تمد المجتمع بالأعضاء الجدد وتحافظ على بقاء النوع البشري، كما تتولى مهمة الإشراف على رعاية الأطفال وإعدادهم للقيام بوظائفهم في المجتمع، إذ أن الأطفال الذين يولدون خارج نطاق الأسرة يعدون غير شرعيين بينما الأطفال الذين يولدون داخلها فهم أطفال مقبولون من طرف المجتمع.

**ثالثا: الوظيفة التربوية والتعليمية:** تلعب الأسرة دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية فالمجتمع بحاجة ماسة إلى تعلم أفراده للعناصر الأساسية لثقافته حيث تعتبر المحيط الأول المسؤول عن تكوين شخصية الطفل عن طريق التفاعل العائلي الذي يتم بداخلها.

كما تتولى تعليم أفرادها القيم والعادات الموروثة عن الأجداد، ونقل التراث وغرسه في نفوسهم إلا أن ذلك تغير مع التطور العلمي والتكنولوجي، وظهور المدارس والجامعات التي أصبحت تقوم بتنشئة الأجيال ولكن يبقى هذا من الناحية الخارجية فقط لأن المدارس والجامعات

وجدت لمساعدة الأسرة فقط وتبقى هذه الأخيرة هي التي تعمل على جعل الكائن الإنساني كائن اجتماعي يتكيف مع متطلباته كشخص ومتطلباته كفرد في المجتمع.

**رابعا: الوظيفة الاقتصادية:** الأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي التي توفر المأوى والمأكل والملبس حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان، وقد كانت الأسرة في الماضي وحدة منتجة ومستهلكة لأنها تعيش بزراعة الأرض وذلك بمشاركة جميع أفرادها فهي تستهلك ما تنتجه ولكن مع التقدم العلمي الذي أدى إلى فقدان الأسرة لوظيفتها الاقتصادية تحولت هذه الأخيرة إلى وحدة استهلاكية بعدما حلت الآلة محل الإنسان ووفرت له الخدمات بأسعار أقل، كما أدى هذا التقدم إلى خروج أفراد الأسرة من المنزل بحثا عن العمل بعد أن كان جميع الأفراد يعملون تحت سقف واحد وبذلك أصبحت الأسرة الوحدة الاستهلاكية الأساسية في المجتمع كما أصبح للمرأة دورا واضحا في اتخاذ القرارات الاقتصادية وتوزيع ميزانية الأسرة على أوجه الإنفاق المختلفة خاصة بعد اقتحامها لميدان العمل.

إننا إذا لاحظنا الاتصال الجنسي بين الزوج والزوجة وأضفنا له الوظيفة الاقتصادية لأدركنا تماما أن الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع وذلك لأن الاتصال الجنسي بدون التعاون الاقتصادي أمر موجود خارج نطاق الأسرة والتعاون الاقتصادي دون الاتصال الجنسي أمر موجود كذلك خارج نطاق الأسرة ولكن الجمع بينهما لا يوجد إلا داخل الأسرة.

**خامسا: الوظيفة الدينية:** "إن دعوة الإسلام إلى الأسرة وترغيبه فيها تبرز لها وظائف وتظهر ثمرات ذات أثر فعال في حياة الفرد والأمة إذ هي نعمة من نعم الله وآية من آياته هيأ ها للعباد واختارها لهم لتستقر بهم الحياة وتضع أكدارها "، وهي المكان الطبيعي لنشأة العقائد الدينية واستمرارها، إضافة إلى هذه الوظائف تتحدث بعض المراجع عن بعض الوظائف مثل: الوظيفة النفسية، منح المكانة الاجتماعية، ممارسة الضبط الاجتماعي... الخ

الملاحظ على هذه الوظائف أنها مكملة للوظائف الخاصة بهيئات أخرى حيث أن الأسرة لا تستطيع القيام بوظائفها بمعزل عن هذه الهيئات، أو بمعنى آخر أن تخلي الأسرة عن وظائفها لم يمنحها الاستقلال التام بل جعلها فعالة أكثر لأنها المحور الرئيسي الذي تدور حوله جميع الأنظمة الموجودة في المجتمع (سياسية، دينية، اقتصادية....الخ).[1]

[1] مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية ترجمة أحمد دمري، الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، 1984، ص 14.

**ثالثا: آثار عمل المرأة**

**1- آثار عمل المرأة على الأبناء:**

إن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها تعتمد أساسا على نوعية المرأة ذاتها، ونوع العلاقة التي تقيمها معهم، ونوع الرعاية التي تقدمها لهم، ومدى استمتاعها بعملها، وفي هذا الصدد يقال إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون، والتعلم في المنزل، والإعتماد على النفس، أو تفرض عليهم أعباء ثقيلة لا | يتحملها إلا البالغين، فقد تتأثر علاقتها بهم سلبا إلى حد كبير.[1]

وفي سياق هذا فلاحظت "كليجر" أن المفحوصات من النساء العاملات أظهرن قلقا وإحساسا بالذنب تجاه أطفالهن كما أنهن يعلن للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات.[2]

**2- آثار عمل المرأة على الزوج:**

غالبا ما يخفف اشتغال المرأة من قلق الرجل في جوانب كثيرة فهو يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة للأزمات الطارئة.

• يلاحظ بعض النساء أنهن غير راضيات لعدم مساعدة أزواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية.

• يخلق العمل شعورا لدى الرجل بتقصير الزوجة معه يخلق الكثير من الخلافات.

• عمل الزوجة يترك الزوج يرمي بكل المسؤولية على كاهل الزوجة، مما يعرضها إلى عبء المسؤولية وحدتها.[3]

**3- أثر عمل المرأة على الاقتصاد المنزلي:**

لقد ارتبط خروج المرأة للعمل بالعامل الاقتصادي بحيث تحملت المرأة العاملة دورا إضافيا إلى جانب دورها الشاق الرعاية الأطفال وتدبير المنزل سعيا وراء رفع المستوى المعيشي للأسرة وتلبية كل ما يحتاجه أطفالها من لوازم الملبس والغذاء والأدوات المدرسية، فهي إن تركتهم

[1] ناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2008، ص99.

[2] عبد العاطي وآخرون، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004، ص365

[3] عبد العاطي، مرجع سابق، ص400

مجبرة في المنزل طيلة ساعات عملها فهي من جهة أخرى تسهر على تحقيق راحتهم المادية وبالتالي الاجتماعية والنفسية.

ولقد أثبتت دراسات كثيرة عالمية وعربية أن معظم العاملات اللواتي خرجن إلى ميادين العمل إنما كان دافعهن الأول هو الدافع الاقتصادي، بحيث اضطرتهن الحاجة إلى العمل من أجل مساعدة أزواجهن في ميزانية الأسرة خاصة وأن معظم الأسر تنتمي إلى الطبقات الضعيفة التي تتميز بانخفاض دخلها نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها العالم وانتشار فكرة العولمة دون الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية والتاريخية لكل مجتمع.

إن خروج المرأة إلى العمل يلقي على الأسرة نفقات إضافية " كثيرة، حيث أن المربيات اللواتي يرعين الأولاد في حالة غياب أمهاتهن يستدعين تكلفة في ميزانية الأسرة كما تستدعي الحضانات التي ترسل إليها الأولاد الصغار أيضا تكلفة أخرى إضافة إلى أجور الخدم الذين يسهرون على تنظيف الملابس – والحجرات والقيام ببعض شؤون المنزل، أما اللواتي لديهن:

أطفال رضع فتضطر العاملة منهن إلى شراء الألبان الصناعية – البديلة وهذه تكلفة أخرى تضاف إلى ميزانية الأسرة ومن ناحية المنظور الاقتصادي فإن تقصير المرأة في حقوق زوجها.

كما سبق الإيضاح في أكثر من موقف يؤثر على إنتاجية ا الرجل في العمل، حيث لكم يجد في البيت لا الأمن ولا العناية ا الكافية ولا الأمور المستقرة، فيكون وهو في العمل مشغولا بالبيت ومشاكله».[1]

وعن أثر عمل المرأة خارج البيت على الاقتصاد القومي أجريت دراسات عديدة على خروج المرأة للعمل في المجالات التي لا تناسبها وهي من صميم عمل الرجل وخلصت إلى نتيجة مؤداها أن إنتاجية المرأة ضعيفة إذا ما | قورنت بإنتاجية الرجل للأسباب التالية:

1. كثرة الإجازات التي تمنح للمرأة من جراء الولادة وما تسببها من مضاعفات يجعل إنتاجية يوم / عمل المرأة أقل بمراحل من إنتاجية يوم / عمل للرجل، ولقد أشار القرآن " الكريم إلى الأم الحمل والولادة في قول الله تعالى «حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين»

[1] حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998،ص ص 49

2. تعب المرأة أثناء فترو الحيض يجعل إنتاجيتها قليلة وضعيفة جدا إذا ما قورنت بإنتاجية الرجل، ويقول علماء الطب أن النساء في هذه الحالة يتعرضن إلى آلام شديدة وهذا ما يسبب انخفاضا في أدائهن وإنتاجيتهن.

3. كثرة الإجازات التي تمنح للمرأة لرعاية الطفل أو المرافقة الزوج تقلل من خبرتها ومهارتها في أداء العمل لأن الانقطاع ا المتكرر عن العمل يضعف الخبرة

4. يؤدي خروج المرأة إلى العمل إلى زيادة تكاليف المعيشة على المستوى القومي، وهذا يتمثل في إيجاد صناعات الأغذية المحفوظة والمشروبات المحفوظة وبعض الملابس الجاهزة وهذه الصناعات وما في حكمها تزيد إلى أسعار بعض المأكولات والمشروبات والملابس كما يمكن أن توفر هذه الزيادة لو أن ا المرأة استقرت في البيت وقامت بهذه الصناعة.

5. يؤدي التكوين العاطفي للمرأة إلى التهاون نسبيا في اتخاذ قرارات العقاب ضد العاملين المخالفين والمقصرين والمهملين مما يؤدي إلى كثير من الأحيان إلى ضعف الإنتاجية.

إن الزج بالمرأة في ميادين العمل الإنتاجية الشاقة يؤدي إلى انخفاض الإنتاجية وضعف الإنتاج، وهذا ما يؤكد أن تنمية المرأة والمجتمع عامة لا تقتصر على مجرد خروجها إلى مختلف مجالات العمل إنما ينبغي تثقيفها وتعليمها مما ينعكس إيجابيا على تربيتها ورعايتها لأبنائها وتنشئتهم، وفي دراسة حول موقف الشباب من عمل المرأة حيث أن الاتجاه نحو تنمية أوضاع المرأة بين الشباب اتجاه يدعو إلى أن تكن هذه التنمية كيفية ونوعية أكثر منها كمية بالنهوض بالمستوى التعليمي والثقافي للمرأة، لذلك كان موقفهم اتجاه اشتغال النساء موقف سلبي بنسبة 46.43% وعلى العموم فإن خروج المرأة للعمل زاد من جهة في دخل الأسرة وبالتالي المشاركة في ميزانية الأسرة وتساهم في ارتفاع المستوى المعيشي لها، ومن جهة أخرى زاد خروجها للعمل من الراحلة، تضطر إلى استخدام أشخاص ومؤسسات اجتماعية تساعدها في تعويض نقصها مقابل أسعار، وهذه تكلفة أخرى على حساب ميزانية الأسرة إضافة إلى الملابس وأدوات التجميل التي تضطر المرأة لشرائها وتستعملها قبل خروجها إلى عملها[1].

**5- أثر عمل المرأة على الأسرة والمجتمع.**

إن التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي تعرض لها المجتمع كان لها انعكاس كبير على الحياة العائلية بصفة عامة، فإقبال الزوجة الأم على العمل خارج البيت أحدث عدة

[1] حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص50

تغيرات في محيط الأسرة الحضرية حيث لم تعد الأم تلك الزوجة الولادة التي تسعى إلى الحصول على مكانة داخل أسرة زوجها بإنجاب عدد كبير من الأبناء خاصة الذكور منهم، بل أصبحت تعزز مكانتها الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها بممارستها للعمل الخارجي الذي يأخذ معظم وقتها ولا يترك لها المجال الواسع لتربية أبناءها ورعايتهم، فأصبحت السباقة إلى تحديد نسلها باستعمالها لمختلف وسائل منع الحمل، وبما أن مساهمة المرأة في أعمال المجتمع وشؤونه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية أصبح شيئا لا يمكن فصله عن عملية التحديث والتمدن، لجأت الكثير من النساء العاملات إلى تخفيض عدد مواليدها لأنهم يشكلون عائقا أمام تطورها وقد بينت دراسة ميدانية أن «من أهم أسباب عدم عمل المرأة

كثرة عدد الأطفال حيث احتل هذا السبب المرتبة الأولى من بين أسباب عدم عمل الزوجة، حيث سجلت 46 % أي ما يقارب نصف عدد أفراد العينة».

فالشروط الجديدة التي تعيشها المرأة في الميدانين – العمل المهني والأسرة – تفرض وضعها على حجم الأسرة وتقليصه من أجل تحقيق التوازن بينهما «فدور المرأة معقد جدا إذا عليها أن تعمل بكل قواها من أجل التوفيق بين أشغال البيت المتعددة والعمل خارج البيت، لذلك فكثيرا ما ترفض الزوجة العاملة.

إنجاب المزيد من الأطفال كما تتعمد الغالبية منهن إلى التوفيق طرح فكرة الإنجاب والعمل وذلك لسنوات عدة من التحاقها رعاية السا بالعمل» (34)، فالعلاقة القائمة بين عمل المرأة وطول الفترات من خلا بين الحمل هي علاقة سلبية وقد أوضحت الدراسات أن البيت وا مشاركة المرأة في قوة العمل سواء في الماضي أو الحاضر أو الأبناء، المستقبل يرتبط ارتباطا عكسيا بخصوبتها أو أنها ترتبط تضحية بشكل مباشر باستعمال المرأة لوسائل منع الحمل.. ولقد مهمتها أوضح تحليل بيانات المركز الديمغرية في أمريكا اللاتينية تدبير ش حول عمالة المرأة في فئات مهنية معينة أن أقل مستويات الخصوبة توجد بين النساء اللاتي يعملن في المهن التخصصية منهما، والإدارة وفي مهنة الموظفات هذا ما نجده في المناطق الطموح الحضرية، أما في المناطق الريفية فيختلف الأمر، حيث تظهر بين نداء العلاقة الإيجابية بين عمالة المرأة والخصوبة حيث ترغب وعقليات الأسرة في إنجاب مزيد من الأطفال ليكونوا مصدرا للدخل رعاية خاصة عند ذوي الدخل المنخفض، إضافة إلى أن معظم النساء فهذا لا العاملات أرغمتهن الحاجة المادية للعمل بدرجة كبيرة أيضا سا لذلك لا يؤثر عملها على قرارات الخصوبة

كما أن النساء سوسيول الأقل تعليما تفوق خصوبتهن الفعلية خصوبة النساء اللائي عن عمل يعملن ولهن مستوى تعليمي عالي.

الأتية «وفي إطار العلاقة بين عمل الأم وعدد الأطفال أقيمت عدة أثناء الف دراسات ومن بينها دراسة أجريت على 60 بلد نام حيث بينت أن لئن فعل المرأة التي تعمل خارج البيت تميل لإنجاب عدد أقل من الأطفال الاعتقاد أكثر من التي تعمل داخل البيت أو في الحقول والمزارع.. ومن فالمرأة = ناحية أخرى بينت دراسة عامة أخرى تهدف إلى تجميع طريقا. نتائج الدراسات الميدانية من كافة أنحاء العالم أن عمل المرأة يؤدي إلى انخفاض معدل الخصوبة وبمتوسط حوالي 0.5 تشتيت طفل فقط (15)، فالعمل الإنتاجي للمرأة يجب أن يتناسب مع الترو عملها الإنجابي، فغالبا ما يكون ذاك هو مصدر غيابها المستديم عن عملها لطول ساعات الرعاية المنزلية وهذا ما يضعف من إنتاجيتها، وفي دراسة أقيمت في الأردن حول عمل المرأة هذه الفة وخصوبتها تبين أن متوسط حجم الخصوبة المفضلة للنساء بمثابة ز العاملات 4.4 مولود و61 طفل لغير العاملات ولذا يتضح أن أن الغالب حجم الخصوبة المفضلة لدى الإناث العاملات أقل مما هو عليه الجسمان عند الإناث غير العاملات وهذه نتيجة معقولة ومنطقية مجال ال لأن عمل المرأة يضعها أمام خيارات واضحة، فأما البقاء بسوق العمل وبالتالي ضبط سلوكها الإنجابي، أو ترك سوق العمل وانجاب العدد الذي يتفق عليه الزوجان من الأطفال»[1].

إن العلاقة بين حجم الأسرة وعمالة المرأة ليست دائما علاقة دون إيجابية أو علاقة سلبية لأنها تخضع لأي ظروف وعوامل مختلفة تتفاعل فيما بينها لتبرز طبيعة العلاقة استطاع إن الدلائل التي تربط عمل المرأة بمعدل الخصوبة جاءت العمل ا متضاربة بحيث أثبتت دراسات في تركيا وتايلاند نتائج فقد ساء عكسية بحيث رغم خروج المرأة العمل عندهم إلا أن حجم وحصرن الأسرة لم ينقص وعدد الأطفال لازال مرتفعا عند المرأة ذلك " العاملة رغم ظروفها المهنية والأسرية الشاقة.

[1] شارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010، ص54.

**6- خروج المرأة للعمل وانعكاساته عليها:**

للمرأة استراتيجيات لمواجهة الضغوط النفسية، فالعمل الخارجي يعطي للمرأة إحساسا بالقيمة والأهمية ويدفعها للاشتراك في الحياة العامة، ومن خلال عملها هذا تريد أن تثبت كفاءتها وفعاليتها بدلا من دورها الهامشي في المنزل كما أن العمل يمنحها القوة، والثقة بالنفس، ويطمئنها على مستقبلها ومستقبل أطفالها كما يساعدها على التغلب على مخاوفها خشية أن يتركها الزوج ويخفف من شعورها بالتبعية.[1]

[1] -سامية محمد جابر وآخرو ن، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص50.

**رابعا: عمل المرأة في قطاع الاعلام**

يلعب الأعلام دورا محوريا في حياتنا اليومية، حيث يؤثر على حياة الناس، ويساهم في تشكيل الذوق العام، واتجاهات للجمهور للتكيف مع المفاهيم، والثقافات السائدة في بلدان العالم لما له من وظائف عديدة، في هذا المجال أخذت المرأة قسطا مساويا للرجل إن لم نقل أكثر، وواجهت صعوبات لتكون في هذا القطاع التبرز قدرتها وتعطي صورة عن المرأة الإعلامية.

**1- أهمية الإعلام في المجتمع.**

. أصبح الإعلام اليوم من أهم الوسائل المستخدمة للتخاطب مع الأفراد والحكومات، وكافة طبقات المجتمع على حد سواء والذي يساهم في إيصال القضايا المختلفة في المجتمع، وفي كافة المجالات، وهو يعبر عن ضعف الأمة، وقوتها، وله تأثير كبير في الأفراد، وحياتهم.. ينشر القيم والأخلاق، ويساعد على التقدم والرقي.

- التعبير عن القيم التي تؤدي إلى مجتمع عادل وحر.
- التوجه إلى حل مشاكل الطبقات المهشة.
- التعبير عن قضايا الشعب وهمومه.
- نشر المعرفة والثقافة من خلال عرضهم لعديد البرامج التثقيفية.
- يساهم في تنظيم المجتمع ومخاطبة الأسر والتأثير فيها إيجابيا.
- نقل المشاهد أثناء الحروب والاعتداءات لكافة أنحاء العالم، مما يساعد على معرفة الحقيقة.[1]

**2- دور المرأة العاملة في الإعلام العربي:**

لقد أخذت المرأة دورها في الإعلام بالتساوي مع الرجل إن لم نقل أكثر قليلا، فالمذيعة والمخرجة والمنتجة، والمعدة، والمهندسة الالكترونية، والصحافية، والكاتبة، والمحالة، ومقدمة الأخبار والمراسلة، هذا ما نشاهده عبر التلفزيون، ونسمع عنه، إلا أن الدراسات، والأبحاث، والأرقام هي التي تبين فعلا دور المرأة في الإعلام، وتقول الدراسات أن إعلامنا العربي هو مؤنث بامتياز، إذ أن50% من العاملين في هذا القطاع هن إعلاميات، وهناك حوالي أكثر من 100 مطبوعة موسومة بطابع نسائي، وهناك أكثر من 10 برامج فضائية تعاطت أو

[1] الساعة على 10/01/2020 يوم، https://www.mawdou3.com :الموقع زيارة تمت- 32 موضوع بعنوان: "أهمية الإعلام"، كتابة هديل طالب، آخر تحديث، 25 فبراير 2018.

تتعاطى بشأن المرأة، وتقول الدراسات أيضا أن93.2% من معدات ومذيعات البرامج هن وراء نجاح البرامج، وتؤكد الدراسات المتنوعة أن البرامج والمسلسلات والأفلام أصبحت في الكثير تشوه صورة المرأة، وتسخف الدور الذي تلعبه مجتمعيا، متجاهلة بذلك الدور الإيجابي التي تقوم به المرأة في تنمية المجتمع فأغلب الصور التي عكستها وسائل الإعلام اقتصرت على (ربة البيت، المرأة المستهلكة...الخ).

وتبين الدراسات والبيانات أن وسائل الإعلام تركز على جوانب من حياة المرأة في علاقتها بالرجل أكثر دونية وأن نسبة قليلة منها تطابق واقع المرأة في الحياة المعاشة.

فللمرأة دور متميز في مجال الإعلام كونها نصف المجتمع، وهذا ما أثبتته الكثير من الإعلاميات، ولها واجبات كثيرة حيث تساهم في تثقيف المجتمع وخصوصا من خلال البرامج التي تذيعها، وخاصة إذا اتجهت الاتجاه الصحيح في تطوير المجتمع.

إلا أن المجتمع والتقليد التي تحيط بالمرأة جعلتها تعزف عن المشاركة في المجال الإعلامي، ومنعتها من اتخاذ قراراتها الشخصية ورسم خططها المستقبلية في خدمة أبنائها وجمهورها، ومن العوائق التي تقف أمام المرأة تهميشها، وجعل مرتبتها في أواخر القوائم التي ترشحها للمشاركة فسواء تعلق الأمر بالتلفزيون أو الراديو او الصحافة الورقية منها أو الالكترونية، كما أن للمرأة الإعلامية دورا بارزا تلعبه في عملية التوعية والتحسيس حول مختلف قضايا المجتمع، وذلك من خلال مكوناته الثلاثة: المرأة، الأسرة، الطفل، وذلك راجع العدة اعتبارات تتجلى في الارتباط الحميم للمرأة بهذه المكونات مما يجعلها مؤهلة أكثر من غيرها للعب الدور الأساسي في بث الوعي، وبطبيعة الحال لابد للمرأة الإعلامية أن تكون على وعي بالمشكلة التي تسعى للتحسيس بها، وأن تكون لديها المؤهلات والخبرات في مجال الإقناع، والمعرفة بخصائص الجمهور المتلقي، وأساليب التعامل معه وخاصة سكان الريف والمناطق الشعبية والعشوائية.[1]

إلا أن الوسائل الإعلامية تختلف اختلافا تاما، وذلك تبعا لقوة التأثير، ومدى الانتشار والجمهور المتلقي، ففي التلفزيون يمكن أن نمن ما بين مستويين:

[1] –فاطمة مشعلة، مقال بعنوان: " معلومات عامة عن الإعلام والصحافة، آخر تحديث، 15 / مايو2017، عبر موقع موضوع المذكور سابقا، تمت زيارته يوم 2019/12/06 على الساعة 17:27.

**المستوى الأول:** يمكن للإعلامية أن تلعب دورا هاما في عمليتي التوعية والتحسيس، وذلك من خلال المحاور الواعية إذا كان البرنامج حواريا، وإثارة الإشكالات العميقة التي تلامس مختلف جوانب الموضوع وتتفاعل معه إذا كان يعالج أحد المشاكل المطروحة لمجتمعنا.

**المستوى الثاني:** إذا كانت عمليات التسويق للدراما التلفزيونية والسينمائية، يمكن للمرأة الإعلامية لا سيما إن كانت في موقع اتخاذ القرار أن تختار من بين تلك الدراما ما يعالج فعلا المشاكل المطروحة للمجتمع، وخاصة تلك التي تتلقى معها في الثقافة والقيم والأخلاق انطلاقا من موقعها في الهرم الوظيفي للإعلاميين ولا يختلف كثيرا ما يقدم من مادة إعلامية في الراديو عما يقدم في التلفزيون، إلا أن الإذاعة تملك ما لا يملكه غيرها من التأثير.[1]

**3-مشاركة المرأة الاعلامية**

فالشيخ " مثنى الزيدي" يقول : « أن الشريعة الإسلامية، وكما هو معلوم جاءت لتحقيق مصالح العباد كبيرهم وصغيرهم عالمهم وجاهلهم على حد سواء، فلا مانع من أن تأخذ المرأة دورها في الحياة ضمن الضوابط التي رسمتها الشريعة، فما دامت المرأة منضبطة بهذه الضوابط فلا مانع من أن تقوم بأي دور إعلامي سواء كان مرئيا أو مسموعا أو مقروءا، ولا يمكن لأحد أن يجزم بأن الاعلام السمعي المقروء لا يحمل تلك الخطورة وذلك لأن الأمر يتبع دين المرأة ( أي انضباطها بضوابط الشرع)، فلربما تجد المرأة تعمل في الإعلام المقروء تستطيع أن تساهم بنشر ما لا يرضى من القول والفعل، وهكذا بالنسبة للإعلام السمعي على حد سواء.

ويضيف الشيخ مشتى قائلا: أن المسلمون يتعلمون من أمهات المؤمنين في سابق العهد، ويسألونهن، ولم يقتصر ذلك على الرجال فقط»..

فيما يطرح الأستاذ "ماجد الغامدي فكرته بطريقة مغايرة، حيث يقول: « البعض يهتم بمشاركة المرأة في الإعلام وهل تشارك أم لا؟ وأنا أرى أن خروج المرأة بالإعلام في حد ذاته ليس هو الموضوع الكبير والعظيم أنها خرجت أو لم تفعل، فقد تجاوز الزمن هذه النقطة إلى مطلبين مهمين وهما: الإبداع فيما تقدمه المرأة، ويكون ذو جاذبية فائقة، والمحتوى القيمي الراقي الذي يستحق خروجها من أجله وطبعا في هذا وذالك لابد من مراعاة الضوابط الشرعية»..

[1] زينب منظور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّ ان- الأردن، ط1، 2011، ص ص 118-135، بتصرف.

وكذلك نجد الشيخ الشكري محمد" يتوافق في الطرح القائل بمشاركة المرأة للإعلام فيقول: «يتأكد في حق المرأة المسلمة الواعية أن تشارك في الإعلام المرئي وذلك لأنه أصبح من أكثر وسائل الإعلام تأثيرا في أوساط المجتمع، وتستطيع الداعية أن توصل رسالة الإسلام وترد على شبهات المفسدين من دعاة تحرير المرأة وغيرهم».

من جهتها تقول "هنادي الشيخ": «نعم أرى المشاركة، لأنه لا يعبر عن المرأة إلا المرأة، ولا يفهم المرأة الا المرأة، وواجب المرأة الإعلامية أن تتبنى قضايا المرأة بشكل عام، وتعرضها بحجمها الحقيقي بحثا عن حلول واقعية تناسب خصائص المرأة التكوينية، وتنسجم مع دورها.[1]

كما هنالك الكثير من الآراء تعارض عمل المرأة الإعلامية، انسجاما مع قول الله تعالى: (وقرن في بيوتكن –.

**4–صورة المرأة في الاعلام العربي:**

فنحن في بلداننا العربية انفتحنا أكثر نحو ظاهرة استغلال المرأة بمفهومه الترويجي، إذ تصبح المرأة مجرد جسد دون النظر لإمكانياتها الفكرية الهائلة التي قد تفوق إمكانيات الرجل في العديد من المجالات، وأن تحصر اهتماماتها في مساحيق تنظيف أو مستحضرات تجميل أو ملابس لماركات عالمية أو تروج لأغاني عبر مئات القنوات التلفزيونية العربية ك(موديل) بمعايير خاصة، أصبحت ميزة إعلامنا العربي الحالي. فما زال الإعلام العربي يقدم المرأة بالصورة النمطية المعلبة للنموذج الغربي من خلال مفهوم "الموديل"، وهو ما يجعلها وسيلة للجذب الجنسي وأداة لزيادة الاستهلاك.

كما يركز الإعلام على الأدوار الاستهلاكية للمرأة والطفل، مستخدما الإعلانات والأعمال الدرامية التي يتم توظيفها لإعلاء صوت الأنماط الاستهلاكية والفردية والإثراء السريع، والتي تؤدي إلى استفزاز الجمهور المتلقي، في الوقت الذي تستطيع فيه وسائل الإعلام أن تكون مشاركة المرأة وإعطاؤها الفرصة للتعبير عن النفس، واتخاذ القرار من خلال وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة. وأن هذه الصورة اللصيقة بالمرأة، تكبح إبداعاتها وتحد من حريتها في إبداء رأيها والخروج من دائرة العنف والتمييز الممارس ضدها، في حين يثمن "مالك بن

[1] د. مثنى الزيدي، تحقيق صحفي بعنوان، المرأة بين المشاركة والممانعة، تاريخ الإضافة: 12/11/2010، عبر رابط الموقع الشخصي لـ د. سعد بن عبد الله الحميد التالي: https://www.alukah.net) شبكة الالوكة) تمت زيارته يوم 2020/01/11 على الساعة 11:07.

بني" رؤيته للمرأة ويقر بأن الإسلام ينادي بالمساواة وعدم التفاضل بين الجنس البشري، وأن المجتمع هو تكامل بين المرأة والرجل فإذا فقد هذا البناء الاجتماعي خصوبته وتنظيمه، فقد عاد إلى الحالة التي كان عليها المجتمع الجاهلي من الشدة والعقم.[1]

[1] –محمد شومان، مقال بعنوان: "ملاحظات على بحوث صورة المرأة في الإعلام، تم إدراجه يوم السبت 23 ديسمبر 2017 على الساعة 00:03، على رابط الموقع اليوم السابع:
https://www.m.youm7.com ،زيارته تمت الذي يوم 09/01/2020 على الساعة 18:02.

# الفصل الثاني: المقاربة النظرية

**أولا: النظرية البنائية الوظيفية**

**1-مفهوم النظرية البنائية الوظيفية:**

لقد استمدت النظرية البنائية الوظيفية أصولها من الإتجاه الوظيفي في علم النفس، ومن الوظيفية الأنثروبولوجية، فهي لا تهتم بالبحث عن أصل الأسرة وتطورها، بل تنظر إليها بوصفها نسقا اجتماعيا ذا أجزاء مكونة يربط بينها التفاعل، والإعتماد المتبادل فضلا عن دراسة العلاقة بين الأجزاء والكل.

وتهتم هذه النظرية أيضا بدراسة أثر وظائف الأسرة في ديمومة الكيان الاجتماعي، وتهدف إلى توضيح الترابط الوظيفي بين النسق الأسري وبقية أنساق المجتمع، وتركز أيضا على دراسة الترابط المنطقي بين الأدوار الاجتماعية الأساسية التي تتكون منها الأسرة ومنها دور الأب – الأم – الإبن – الإبنة، وعلى أثر هذه الأدوار على تطور الأسرة والمجتمع الكبير، ولهذا إن النظرية البنائية تهدف بإختصار إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري.

**2-رواد النظرية البنائية الوظيفية :**

من رواد هذه النظرية نجد كلا من روبرت ميلتون" و"بارسونز" و"دوركايم وهذا الأخير هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله : ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي ؟ وترى النظرية أن المرأة تسعى من خلال تأديتها للوظائف سواء في محيطها الاجتماعي أو المهني (مؤسسة إعلامية ) إلى تحقيق توازن داخلي البنائها.

وخاصة أن هناك أدوار إجتماعية أخرى كما أنه حسب "دوركايم " كل مؤسسة تؤدي وظائفها وذلك بالتكامل مع مؤسسات أخرى وانطلاقا من هنا نقول أن المرأة مهما كانت وظائفها داخل محيطها الاجتماعي تستطيع أن تأدي وظائف أخرى ضمن محيطها المهني إعلامي[1].

أما "بارسونز ' فهو يرى أن المجتمع كنظام مكون من أجزاء وأبنية مترابطة تعمل للإيجاد الاستقرار الاجتماعي العام. كما أن الأنماط الثقافية والمعايير والقيم تعمل على مقاومة التغيرات الجذرية وإبقاء المجتمع متماسكا، لقد عالج بارسونز مشكلة تحليل المتغيرات التي تطرأ على توازن المستقر من خلال الاضطرابات والعناصر التي تحقق الاستقرار والتوازن الاجتماعي.

[1] ا،نبيل حميدشه،البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة،484-486.

كما تبنى مجموعة من أفكار النظرية التطورية للتغيرات التي تحدث عندما يصبح المجتمع بشكل أكثر تعقيدا، ففي المجتمعات البسيطة تكون الهيئات أو مؤسسات غير مختلفة، بمعنى أن المؤسسة الواحدة تخدم وتؤدي وظائف مختلفة مثلا أن الأسرة تكون هي مسؤولة عن الإنتاج والتعليم، والاتصال والترفيه والإعلام والأخبار.. الخ

وكلما أصبح المجتمع متطورا أصبح أكثر تعقيدا، فإن عملية تباين تأخذ مكانها بمعنى أن لكل جزء من أجزاء البناء الاجتماعي وظيفة هامة يؤديها والتي تسعى إلى إشباع احتياجات الكائن الإنساني في المجتمع " فهي تنظر للمجتمع على أنه نسق ذو أجزاء مترابطة وظيفيا.

والوظيفة تقوم بإشباع الحاجة والمشكلات تحدث بسبب عدم إشباع الحاجات[1].

**3-نشأة النظرية البنائية الوظيفية:**

ظهرت النظرية البنيوية الوظيفية على يد العالم الاجتماعي البريطاني هربرت سبنسر ثم ذهبت إلى أمريكا فطورها هناك كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وهانز كيرث وسي ورايت ملز، ينظر الفكر البنيوي الوظيفي للبناء الاجتماعي ككل مترابط ومتفاعل تتبادل مكوناته الاعتماد والتأثير والتأثر.

فالظاهرة أو الحادثة الاجتماعية هي وليدة الأجزاء أو الكيانات البنيوية التي تظهر في وسطها لتؤدي وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة بوظائف الظواهر الأخرى المشتقة من الأجزاء الأخرى للبناء الاجتماعي[2].

ويعترف الاتجاه الوظيفي ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية ويعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء والعناصر الأولية للبناء أو المؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر يطلق عليها الأدوار. ولكل دور وظيفة، وهذه الوظائف مكملة بعضها البعض ومتكاملة.[3]

---

[1] عبد المعطي،عبد الباسط،اتجاهات النظرية في علم الاجتماع،مجلة عالم المعرفة،عدد44،المجلس للثقافة والفنون،الكويت،22،1981.

[2] احسان أبو الحسن،النظريات المتقدمة في علم الاجتماع،دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،2005، ص22

[3] عبد المعطي، مرجع سابق، ص45

**4-المبادئ التي ترتكز عليها النظرية البنيوية الوظيفية:**

1. يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة من أجزاء ووحدات مختلفة إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة واحدتها مع الاخرى.

2. يمكن تحليل المجتمع تحليلا بنيويا وظيفيا إلى أجزاء وعناصر لكل منها وظائفها الأساسية.

3. إن الأجزاء هي أجزاء متكاملة، فكل جزء يكمل الجزء الآخر وإن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغير الاجتماعي.

4. إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء. وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الوحدات التركيبية، وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينها.

5. الوظائف التي يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى.

6. الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.

7. وجود نظام قيمي أو معياري يقسم العمل ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ أو يعاقب عليها الفرد.

8. تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية بنظام اتصال أو علاقات إنسانية تمرر عن طريقة المعلومات والإيعازات من المراكز الأخيرة إلى المراكز القيادية.

9. تعتقد النظرية البنيوية الوظيفية بنظامي سلطة يتخذ القرارات ويصدر الإيعازات والأوامر إلى الأدوار الوسطية أو القاعدية ونظام المنزلة فهو النظام الذي يقضي بمنح الامتيازات والمكافآت.[1]

**5-أهم الانتقادات التي وجهت إلى النظرية البنائية الوظيفية:**

تعرضت البنائية الوظيفية الى ثورة انتقادات كبرى، إذ أخذ على هذا الاتجاه أنه أحادي النظرة، بمعنى أنه لا يرى ويبحث في النسق الإجتماعي إلا أبعاد التوازن والوظائف وتحقيق

[1] احسان أبو الحسن، مرجع سابق، ص45

الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى للظاهرة الاجتماعية، مثل أبعاد التغير والاضطراب والأمراض والمشكلات الإجتماعية. كما انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الإجتماعي، والأبعاد الثقافية للنسق كانت أكثر استخداما في التفسير من غيرها من مكونات النسق، وهناك إهمال غير مقبول لعنصر أساسي في فهم تغير وتطور المجتمعات والمتمثل

في موضوع الصراع الاجتماعي. وبذلك فهي تركز على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامها بقضايا التغير الاجتماعي (40)، كما أخذ عليها تطرفها الشديد في التركيز على محاكاة نماذج العلوم الطبيعية، والاهتمام المفرط بالجوانب الثابتة على حساب الجوانب الحركية المتغيرة، حيث اعتبرها دارندورف Dahrendorf من قبيل اليوتوبيا، بينما رأي" بوبوف" عالم الاجتماع السوفيتي أنها تصور المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد. بينما رأى رايت ميلز" في كتابه (التصورات السوسيولوجي ) أن بارسونز قدم مبررات أخلاقية الاستمرار القوى المتحكمة في السلطة؛ من خلال التركيز على الاستقرار وتحقيق التوازن ومراقبة سلوك الأفراد؛ بفرض قيم ومعايير فوقية تحارب مسبقا أي محاولة للتغيير، أو أي شكل من أشكال التمرد، كما أخذ عليه استخدامه لمفاهيم مركبة ولغة غامضة زادت من تعقيد الظاهرة الاجتماعية أكثر مما فسرتها (41).

**6-الانتقادات التي وجهت للاتجاه البنائي الوظيفي**

من اهمها:

1. لقد انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي اكثر من الاهتمام بالأبعاد الديناميكية المتغيرة. وكانت الأبعاد الثقافية للنسق الاجتماعي اكثر استخداما في التفسير من غيرها من مكونات النسق.

2. المبالغة في محاكاة نموذج العلوم الطبيعية، وخاصة نموذج علوم الحياة , وكأن النسق الاجتماعي كائن عضوي تحكمة نفس القوانين التي تحكم حركة الكائنات الحية.

3. يؤخذ على الاتجاة البنائي الوظيفي انه احادي النظرة , بمعنى انه لايري ويبحث في النسق الاجتماعي الا ابعاد التوازن والوظائف وتحقيق الاهداف, فلا يهتم بتحليل ابعاد اخرى مثل ابعاد التغير والاضطراب والامراض والمشكلات الاجتماعية.

4. استبعاد فكرة التغير الاجتماعي وخاصة الجذري والشامل. وحتى وان اعترف النموذج البنائي الوظيفي بشيء من التغير الاجتماعي النابع من عوامل كائنة داخل النسق , فانه لا يعطي أي اهتمام بل لا يهتم مطلقا بالتغير الاجتماعي الذي يتم بفعل عوامل من خارج النسق الاجتماعي.

5. همل الاتجاه البنائي الوظيفي فكرة الصراع الاجتماعي، مع أن هذا المتغير اساسي في فهم تغير وتطور المجتمعات الإنسانية الصناعية والنامية منها على حد سواء.

6. صعوبة اختبار كثير من المفاهيم والتصورات والقضايا التي يستند اليها الاتجاه البنائي الوظيفي في فهم المجتمع.

7. لا يطرح اسئلة رئيسية وجذرية حول غاية الفعل الاجتماعي فهو يهتم فقط بنتائج الفعل واستمراره دون النظر في مضامينه وغاياته البعيدة[1].

**7-علاقة نظرية البنائية الوظيفية بالدراسة :**

تنطلق الفكرة العامة للنظرية البنائية الوظيفية من أن المجتمع نسقا عاما يشغل مجموعة من النظم الاجتماعية والثقافية، وترتبط النظم بطبيعة الأفعال الاجتماعية التي تكرس من أجل خدمة الإنسان وقضاء حاجاته، المجتمع عبارة هو عبارة عن أنساق ومنظمات وفاعلون اجتماعيون فالمرأة جزء منه، والمؤسسة الإعلامية هي منظمة للمجتمع تقوم بوظيفتها تقديم خدمات من أجل إشباع حاجات أفراد المجتمع وبما أن موضوعنا يمس هاذين الطرفين، بالإضافة إلى الأسرة، التي تعد أساس بناء المجتمع، فموضوعنا ذوا طابع اجتماعي بالدرجة الأولى، وفي نظرنا أن هذه النظرية تخدمنا [2].

**8-الدراسات السابقة:**

-**الدراسة الأولى:** "عمل المراة وأثره على الاستقرار الأسري بالمجتمع الجزائري (دراسة ميدانية ببلدية الشمرة -. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع العائلي، جامعة الحاج لخضر - باتنة 2016 -

[1] معن خليل عمر،الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي،دار الآفاق الجديدة،بيروت لبنان،ط1983،1.

[2] دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز:طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة: ليلى الطويل دار بترا للنشر والتوزيع،دمشق،سوريا،ط1، 2004

2017 من إعداد مكاك ليلى – وقد صاغت سؤال الإشكالية كالأتي : "**هل عمل المرأة يؤثر على الاستقرار الأسري في المجتمع الجزائري** ' .

استخدمت المنهج الوصفي بجميع تقنياته من جمع المعلومات والبيانات عن طريق ملأ الاستمارات والملاحظة المباشرة ،وضمنت العينة (85) سيدة عاملة وجميعهن متزوجات .

–والنتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي أن خروج المرأة للعمل لم يؤثر على الاستقرار الأسري، رغم اعترافها بأنها مقصرة نوعا ما في أداء واجباتها اتجاه الزوج بسبب عملها حيث أقر معظم الأزواج أنهم لا يشعرون بتأثير هذا التقصير إن وجد على استقرارهم داخل الأسرة بل على العكس، فعمل المرأة أدى إلى خلق جو أسري مبني على التكامل والتشارك في تحمل مسؤولية الأسرة، والأبناء من الناحية المادية وكذا الروحية .

**حدود الاستفادة من هذه الدراسة :** الإطلاع على أهم النقاط فيما يخص الحياة الأسرية للمرأة العاملة : معرفة أهم القضايا التي تتعرض لها المرأة العاملة عامة والاستفادة منها في تحديد القضايا المرأة العاملة

بقطاع الإعلام خاصة .

أعطتنا فكرة إجراء مقابلة مع أسرة المرأة الإعلامية، لأنها في دراستها هي قابلت أزواج المرأة العاملة، للتأكد ما إذا كانت هناك فعلا خللا في حياتها الأسرية .

**–الدراسة الثانية : – بعنوان : الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدي المراة العاملة الدراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة – ولاية بسكرة )**. . أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، علم النفس المرضى الاجتماعي، جامعة محمد خيضر بسكرة، من إعداد الطالبة إبراهيمي أسماء .(2014–2015).

**تناولت الإشكالية الآتية :** هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواج للمرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة ؟

**وهو التساؤل الذي يتخذ منه تساؤلات جزئية عنه ،وكذا فرضيات، فاستخدمتها الإثنان.**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، أما العينة فقد بلغ عدد أفرادها (130) مفردة يتكونون من النساء العاملات في التعليم الابتدائي والممرضات .

توصلت في الأخير إلى أن للضغط المهني علاقة بالتوافق الزواجي للمرأة، لأنها إنسانة تحس وتشعر جراء ما تحتويه بيئة العمل من ضغوط مترئية عن قيامها بأدوار عديدة كل هذا ينعكس سلبا على حياتها الأسرية، واستقرارها الزواجي .

**حدود الاستفادة من الدراسة :**

التعرف على أهم الأسئلة التي توجه إلى الجمهور ، وصياغة ما يتناسب منها وطبيعة موضوع الدراسة، والتي تشابه مع تلك القضايا في ما يخص عمل المرأة .

**-الدراسة الثالثة: دراسة عمر مصطفى النعاس (2005) بعنوان: ' الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى العاملين بشركة الكهرباء بمدينة مصراتة ليبيا"**

تكونت عينة البحث من (822) فردا عاملا اختيروا بطريقة عشوائية طبقية، وأستخدم الباحث مقياس أمجد عبد الحميد أبو نبعة لقياس الضغوط (1999) ومقياس عبد اللطيف أمين القريطي وعبد العزيز السيد الشخصي لقياس الصحة النفسية وقد استعان الباحث بنظام spss و الإحصاء الوصفي وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يتعرض العاملون بالشركة العامة للكهرباء بمدينة مصراتة إلى درجة قليلة جدا من الضغوط المهنية .
- ان مستوى إدراك العاملين المجالات الضغوط المهنية المتمثلة في الراتب والحوافز التشجيعية، والنمو والتقدم والهيكل المهني والاستقرار الوظيفي حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها

**-الدراسة الرابعة:** دراسة حسين حريم (2003) بعنوان: **الضغوط العمل لدى الكادر التمريضي في المستشفيات الخاصة بالأردن ".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات الضغوط الوظيفية لدى العاملين في مجال التمريض في المستشفيات الخاصة بالأردن واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي في عرض المعلومات وتحليلها واستخدم مجموعة من الأدوات الإحصائية لقياس وتحليل الإجابات واختيار الفروض، وقد تكونت عينة الدراسة من (500) مبحوث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجموع العاملين في الجهاز التمريضي أما أداة الدراسة فقد اشتملت على إستبانة تضم (58) فقرة حول شعور العامل نحو ضغوط العمل التي تسببها (طبيعة العمل،

نوع الإشراف، السياسات، الهيكل التنظيمي، الترفية وتقييم الأداء، النمو والتطور الوظيفي، الرواتب ..... الخ). | وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

– يشعر العاملون في جهاز التمريض بالمستشفيات الخاصة بضغوط مهنية ناتجة عن عناصر العمل الذي يؤديه وبدرجات متفاوتة من حيث استمراريتها.

– جوانب العمل المتعلقة بالراتب والترقية وتقييم الأداء والعلاقات مع المرضى تسبب ضغوط وظيفية مستمرة نوعا ما، أما الجوانب المتعلقة بالهيكل التنظيمي والنمو والتطور المهني وسياسة المؤسسة، وظروف العمل وطبيعة العمل، فإنها تسبب ضغوطا وظيفية أحيانا أحسين حريم، 2003، ص 480) .

**–الدراسة الخامسة: دراسة إحسان محمد الحسن (2003) بعنوان: " المشكلات الأسرية والمهنية التي تعاني منها المرأة العاملة في مدينة بغداد "**

قام إحسان محمد الحسن سنة (2003) بدراسة استغرقت حوالي (06 أشهر)، أجريت على (200) امرأة عاملة ومتزوجة يشغلن في مهن التعليم و التمريض و الإدارة و الإنتاج الزراعي والصناعي، تمثلت أدوات الدراسة في المقابلة والاستبيان وكانت النتائج كالتالي:

– أن نسبة (62) من المفحوصات صرحن بأن عملهن يسبب لهن إهمال رعاية الزوج والأبناء كما أجابت (80) من المفحوصات بأن عملهن يسبب عدم استقرار الأسرة وزيادة احتمال التعرض للطلاق، كما أجابت (31) من المفحوصات بعدم وجود من يتولى رعاية أبناءهن و إيجاد صعوبات كثيرة في الشخص الذي يتولى هاته المهمة وهذا ما يسبب عدة مشاكل تعسة بالنسبة لهؤلاء الأطفال.

**–الدراسة السادسة: دراسة ميرفت رجب صابر أحمد (1993) بعنوان: اثر خروج المرأة إلى العمل وعلاقته بصحة الطفل النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة"**

عن طبيعة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وبين صحة وتهدف إلى محاولة الكشف الطفل النفسية.

– التعرف على مدى تأثير عمل المرأة على توافقها الزواجي.

– التعرف على مدى تاثير توافق المرأة زواجيا على صحة الأبناء النفسية.

– التعرف على مدى تأثير التفاعل بين خروج المرأة للعمل وتوافقها الزواجي، على صحة الأبناء النفسية.

وأجري البحث على عينة من أطفال محافظة القاهرة، حيث ركزت الباحثة على مدارس إدارتي عابدين و المعادي، ومعظم إدارات المحافظة بالقاهرة، وتتراوح أعمار العينة من 3 إلى 6 سنوات وبلغت العينة 110 طفلا وطفلة .

# الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية

**1-نوع الدراسة:**

وبما أن الدراسة تتعلق بالبحث في الوضعية أو الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية، وأثر الضغوطات المهنية عليها، فهي تدرج ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقييم خصائص مجموعة العينة أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة، وهدف هذا النوع من البحوث هو الحصول على المعلومات الكافية والدقيقة عن موضوع الدراسة كما هو في الحيز الواقع، أي وصف ما هو موجود في الواقع، وفقا لهذا فإن البحث يسعى إلى التعرف على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية وآثار الضغوطات المهنية عليها.

**2-أدوات الدراسة:**

الأداة المستخدمة في الدراسة:

قمنا في دراستنا هذه بإستخدام أداة استبيان بالمقابلة التي تعتبر الأنسب بحكم مفردات العينة محدود وقدر عدده ب=15 مفرد وامكانية استخدام أداة مساعدة لتبيان بعض الحركات والايمات ألا وهي الملاحظة:

**3-مجتمع وعينة الدراسة:**

هو المجتمع الاكبر او مجموع المفردات الذي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموعة اكبر المستهدف، الذي يهدف الباحث دراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته الا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح او الممكن الوصول اليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها وتختار منه عينة البحث.

او هو مجموعة عناصر لها خاصية او عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الاخرى والتي يجري عليها البحث او التعصي.

**-عينة الدراسة:**

العينة طريقة من طرق البحث وجمع المعلومات العينية من مجموع ما للانتقال من الجزء الى لكل أو للتوصل الى الحكم المجتمع في ضوء بعض أفراده، فهي ضرب من الاستقراء وليست العينة الا مثالا لمجموعة أو مجموعة أمثلة واستخلصوا منها أحكام فيها قدر من الاحتمال.

وهي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتقسيمها على كامل مجتمع الدراسة الأًصلي.

وعليه تم اختيار العينة القصدية التي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة.

يعود اختيارنا للعينة القصدية هو أن هذا النوع من العينات يتلائم مع طبيعة الدراسة وسنعتمد على عينة مكونة من 15 مفردة، هذه العينة ستشمل الاعلاميات في ولاية الوادي.

**4-مجالات الدراسة:**

يعتبر تحديد حدود ومجالات الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي لأي بحث علمي لأنه يؤطر الدراسة في قالب يسمح لنا في التحكم في كل خطوات بحثنا ويمكن أن نميز من خلال دراستنا هذه ثلاث أنواع من المجالات:

**الحدود المكانية:** والمقصود هنا النطاق المكاني التي تجري فيه الدراسة الميدانية. وقد تحدد مجتمع البحث في مدينة الوادي واعلامياتها وقد اخترت هذه المدينة لأني من سكانها طبق الى ذلك أن تواصلنا مع المبحوثين يكون ببساطة وسهولة ولكن مع هذا فقد إعترضتني بعض الصعوبات وأهمها انتشار القنوات التي تعمل لهن هاته الفئة المستهدفة، وكذلك صعوبة التنقل لهم.

**الحدود البشرية:** المقصود هنا عينة الدراسة المأخوذة من مجتمع الدراسة، ويتعلق مجتمع البحث ذات الصلة بالموضوع الاعلاميات الموظفات في قطر الولاية وعددهم حوالي 15 اعلامية (مفردة).

**الحدود الزمنية:** الوقت التي استغرقناه في انجاز البحث أو الفترة التي اجريا فيها الدراسة والتي امتدت من 10جانفي 2022الى غاية 31 جوان 2022، ومحللها الدراسة المطبقة من فترة المقابلة الى غاية الوصول الى النتائج المطلوبة.

وعموما ذات المنهج المسحي هو عبارة عن عملية تحليلية لجمع من القضايا الحيوية اذ بفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب في دراسته والتعرف على الجوانب التي هي بحاجة الى تفسير وتقييم شامل.

**5-الصدق والثبات:**

**5-1- الصدق: صدق المحتوى (الاتساق الداخلي):**

قمنا بحساب صدق المحتوى للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل محور من محاور استمارة المقابلة عن الدرجة الكلية، تم استعمال نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$) لحساب قيمة r لكل محور، فتحصلنا على النتائج المدونة في الجدول التالي:

| المحاور | عدد أفراد العينة | قيمة معامل الارتباط r | مستوى الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|
| **الضغوطات المهنية لدى المرأة الاعلامية** | 15 | 0.704 | 0.000 | دالة إحصائيا عند 0.01 |
| **تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الأسرة** | | 0.777 | 0.000 | دالة إحصائيا عند 0.01 |
| **نظرة المجتمع اتجاه المرأة العاملة في مجال الاعلام** | | 0.692 | 0.000 | دالة إحصائيا عند 0.01 |

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المحاول والدرجة الكلية لاستمارة المقابلة تتراوح بين 0.692 و0.777، وهي تدل علي وجود علاقة قوية بين المحاور والدرجة الكلية لاستمارة المقابلة ومستوي الدلالة تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى معنوية 0.01، إذا هي داله إحصائيا عند 0.01، مما يؤكد على أن الاستبيان صادق من ناحية المحتوى أو المضمون.

**5-2- الثبات: التناسق الداخلي للبنود ( ألفا كرو نباخ ) :**

قمنا بحساب ثبات استمارة المقابلة بطريقة التناسق الداخلي للبنود (ألفا كرو نباخ) بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{22}$)، النتائج مدونة في الجدول التالي:

| المحاور | عدد الأسئلة | قيمة معامل ألفا كرو نباخ | القرار |
|---|---|---|---|
| الضغوطات المهنية لدى المرأة الاعلامية | 5 | 0.684 | دالة إحصائيا |
| تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الأسرة | 5 | 0.768 | دالة إحصائيا |
| نظرة المجتمع اتجاه المرأة العاملة في مجال الاعلام | 6 | 0.755 | دالة إحصائيا |
| الدرجة الكلية لاستمارة المقابلة | 16 | 0.832 | دالة إحصائيا |

من خلال الجدول السابق نجد أن قيمة ألفا كرو نباخ لاستمارة المقابلة، أي درجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثاني الضغوطات المهنية لدى المرأة الاعلامية تساوي 0.684، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثاني، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الثالث تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الأسرة تساوي 0.768، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الثالث، ودرجة التناسق الداخلي بين بنود المحور الرابع نظرة المجتمع اتجاه المرأة العاملة في مجال الاعلام تساوي 0.755، وهي علاقة موجبة بين البنود المكونة للمحور الرابع، وما يؤكد ذلك درجة التناسق الداخلي لكل بنود استمارة المقابلة والتي تساوي 0.832، وهي علاقة موجبة بين البنود استمارة المقابلة وبذلك يمكن القول بأن استمارة المقابلة ثابتة.

## 6- عرض وتحليل النتائج:

**الجدول رقم (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير السن**

| السن | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 20-25 | 3 | 20.0 |
| من 26-30 | 6 | 40.0 |
| من 31-53 | 6 | 40.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يوضح الجدول أعلاه نسبة متغير السن في موضوع دراستنا هذه وهي نسب غير متقاربة بحيث يوجد فرق كبير بين فئات السن الثلاث، حيث تساوت النسبة المؤوية في فئتين وهما :

الفئة الأولى: من 26-30 سنة.

الفئة الثانية: من 31-53 سنة.

حيث قدرت نسبتهما ب 40%

في حين مثلت النسبة 20% وهي النسبة الباقية فئة السن التي تراوحت من 20-25سنة، كما يتبين لنا من خلال هذه النسب أنّ أفراد العينة شبابية وكهولية.

**الجدول رقم (02): يوضح توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي**

| المستوى الدراسي | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ليسانس | 4 | 26.7 |
| ماستر | 10 | 66.7 |
| دكتوراه | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن 66.7% من مفردات دراستنا متحصلة على شهادة الماستر بتكرار بلغ 10 مرات، تليها عدد المتحصلين على شهادة الليسانس والبالغ عددهم 4 مفردات نسبة بلغت26.7 في حين تحصلنا على مقدار 6.7% المتحصلين على شهادة الدكتوراه بمفرد 01،

ويتضح لنا من خلال النتائج أن تقريبا جل المفردات لديهم مستوى علمي.

**الجدول رقم (03): يوضح توزيع العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية**

| الحالة الاجتماعية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عزباء | 10 | 66.7 |
| متزوجة | 5 | 33.3 |
| مطلقة | 0 | 0.0 |
| ارملة | 0 | 0.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

نرى من خلال الأرقام في الجدول أعلاه أنّ 60% من أفراد عينتنا عزباوات، في حين سجلنا نسبة 33.3% من المفردات متزوجات في حين لم نسجل أي حالة مطلقة أو أرملة

**الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة حسب متغير الوظيفة**

| الوظيفة الصحفية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صحفية | 9 | 60.0 |
| منشطة | 5 | 33.3 |
| رئيسة تحرير | 0 | 0.0 |
| مراسلة | 0 | 0.0 |
| غير ذلك | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن 60 %من مفردات دراستنا صحفيين بتكرار بلغ 09 مرات، تليها وظيفة المنشطة عددهم 5 مفردات ونسبة بلغت33.3 % في حين تحصلنا على مقدار 0% لوظيفتي رئيسة التحرير ومراسلة، أما فيما يخص وظائف أخرى فبلغت نسبتهم 6.7%.

**الجدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب متغير اللغة**

| **اللغة المتقنة** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| عربية | 14 | 93.3 |
| فرنسية | 0 | 0.0 |
| انجليزية | 1 | 6.7 |
| غير ذلك | 0 | 0.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن 93.3 %من مفردات دراستنا يجيدون اللغة العربية بتكرار بلغ 14 مره، تليها اللغة الإنجليزية عددها 1 مفرد. أما فيما يخص الفرنسية واللغات الأخرى فلم نجد أي نسبة.

**الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب متغير الخبرة**

| الخبرة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| من 1 الى 5 | 9 | 60.0 |
| من 6 الى 11 | 4 | 26.7 |
| من 12 الى 20 | 2 | 13.3 |
| اكثر من 20 | 0 | 0.0 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن خبرة العمل من 1 الى 5 سنوات كانت أكثر نسبة حيث قدرت ب 60.0% من مفردات دراستنا وبتكرار بلغ 9 مرات، تليها خبرة من 6 سنوات الى 11 سنة والتي قدرت ب26.7%، تليها خبرة من 12 الى 20 سنة والتي قدرت ب13.3% وبتكرار مفردين،

أما فيما يخص الخبرة الأكثر من 20 سنة فلم نسجل أي نسبة....

ومن هنا نستنتج أن جل العاملين غير قدماء اعتمادا على النسب...

**الجدول رقم (07): يوضح توزيع العينة حسب متغير مواجهة الضغوطات المهنية**

| هل تواجهك ضغوطات اثناء العمل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 13 | 86.7 |
| لا | 2 | 13.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن عدد الذين يعانون من ضغوطات بالعمل قدرت ب86.7% أي بتكرار قدر 13 فردا، أما فيما يخص الذين لم يعانوا من أي ضغط فكانوا بتكرار مفردين أي 13.3%.

ومن هنا نستنتج أن جل العاملين غير يواجهون العديد من الضغوطات في عملهم بالنسبة للنسب المدروسة.

**الجدول رقم (08): يوضح توزيع العينة حسب متغير طبيعة المهنة الاعلامية والدور في زيادة الضغط لدى المرأة الاعلامية**

| هل طبيعة المهنة الاعلامية لها دور في زيادة الضغط لدى المرأة الاعلامية ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| بكل تأكيد لأنها تعتبر مهنة المتاعب – | 9 | 60.0 |
| أحيانا حسب النشاطات اليومية | 4 | 26.7 |
| نادرا ما يزيد هذا الضغط حسب الحالة النفسية | 1 | 6.7 |
| رأي آخر أنكره | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن من يعتبرون المهنة الاعلامية لها دور في زيادة الضغط لدى المرأة الاعلامية وأنها تعد مهنة المتاعب بالنسبة لهم قدرت ب 60.0% من

مفردات دراستنا وبتكرار بلغ 9 مرات، ومن يقولون أن ضغط المهنة يعود على حسب النشاطات اليومية قدرت ب26.7%، أما نسبتا من يوافقون على أن نادرا ما يزيد الضغط وعلى حسب الحالة النفسية وكذلك آراء أخرى فقد تسامت نسبتهما وقدرت ب6.7%

ومن هنا نستنتج أن أغلب الأشخاص يؤيدون على أن طبيعة المهنة الاعلامية لها دور في زيادة الضغط لدى المرأة الاعلامية...

**الجدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب متغير طبيعة المشكلات التي تواجهك أثناء أداء الوظيفة**

| ما طبيعة المشكلات التي تواجهك أثناء أداء الوظيفة؟ | | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| -توقيت العمل غير المناسب | 9 | 60.0 |
| معاملة سيئة مع الزملاء | 1 | 6.7 |
| تحيز من المسؤول الأول | | |
| بذل مجهود أكبر من الراتب | 5 | 33.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن من يرجعون طبيعة المشكلات التي تواجه العاملين أثناء أداء الوظيفة لعدم تناسب مواقيت العمل قدرت ب 60.0% من مفردات دراستنا وبتكرار بلغ 9 مرات، أما نسبة من يقولون أنهم يبذلون جهدا أكبر من الراتب المعطى لهم قدرت 33.3%، ومن يرجعونها الى المعاملة السيئة للزملاء قدرت ب6.7%، وفيما يخص من يظنون أنه يعود للتحيز المسؤول فلم نحقق أي نسبة...

ومن هنا نستنتج أن أغلب العاملين يربطون المشكلات التي تواجههم في عملهم الى عدم تناسب مواقيت العمل.

**الجدول رقم (10): يوضح توزيع العينة حسب متغير سبب اختيارك لمهنة الإعلام**

| ما هو سبب اختيارك لمهنة الإعلام ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| حلم الطفولة | 11 | 73.3 |
| الاستقلال المالي | 2 | 13.3 |
| الشهرة | 1 | 6.7 |
| شي اخر | 1 | 6.7 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن من يربطون سبب اختيار مهنة الاعلام بأنه حلم طفولة قدرت ب 73.3% من مفردات دراستنا وبتكرار بلغ 11 مرات، أما نسبة من يربطونه بغرض الاستقلال المالي قدرت 13.3%، ومن يرجعونها الى الشهرة أو أي شيء أخر فقدرت ب 6.7% من عينة دراستنا...

ومن هنا نستنتج أن أغلب العاملين يربطون سبب اختيارهم لمهنة اعلام بأنه يعد حلم طفولة...

**الجدول رقم (11): يوضح توزيع العينة حسب متغير توقيت العمل الاعلامي**

| هل توقيت العمل الاعلامي له تأثير على مردودك ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| دائما | 5 | 33.3 |
| أحيانا | 10 | 66.7 |
| نادرا | 0 | 0.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة من يقولون أحيانا ما يؤثر توقيت العمل على المردود المقدم بالعمل قدرت ب 66.7%، أما نسبة من يوافقون على أن دائما ما توقيت العمل يؤثر على المردود المقدم قدرت 33.3%، ومن يقولون أنه نادرا يؤثر توقيت العمل على المردود المقدم بالعمل فلم نسجل أي نسبة

ومن هنا نستنتج أن أغلبية العينة يوافقون على أنه عادة ما يؤثر التوقيت العملي على المردود المقدم بالعمل.

**الجدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب متغير تأثير ضغوطات العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الأسرة**

| كيف تؤثر ضغوطات العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الأسرة ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سلب | 8 | 53.3 |
| ايجاب | 4 | 26.7 |
| رأي اخر | 3 | 20.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العينة التي وافقت على ضغوطات العمل بالنسبة للمرأة الإعلامية تؤثر على تعاملها مع الأسرة بالسلب قدرت ب 53.3% وبتكرار قدر ب8أفراد، ومن يوافقون بالإيجاب قدرت ب 26.7% من مفردات دراستنا وبتكرار بلغ 4 مرات، أما نسبة من لهم رأي أخرى في السؤال المطروح قدرت 20.0%.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العاملين يجمعون على أن ضغوطات العمل للمرأة الإعلامية تؤثر على تعاملتها مع الأسرية.

**الجدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب متغير فيما اذا كان الاختلاط مع الرجال في العمل يسبب مشكلات أم لا**

| هل يسبب الاختلاط مع الرجال في العمل حدوث مشكلات أسرية ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 1 | 6.7 |
| أحيانا | 13 | 86.7 |
| نادرا | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة العينة الذين يوافقون على أنه عادة ما يسبب الاختلاط مع الرجال في العمل يحدث مشكلات أسرية قدرت ب 86.7%، ومن يوافقون على أنه سبب حدوث المشكلات الأسرية ونادرا ما تحدث هذه المشكلات تسامت في النسبة وقدرت ب6.7%

ومن هنا نستنتج أن أغلب العاملين يجمعون على أنه أحيانا ما يؤدي الاختلاط في العمل الى حدوث مشاكل أسرية.

**الجدول رقم (14): يوضح توزيع العينة حسب مساهمة المرأة الاعلامية في التخفيض من المظاهر الاستهلاكية**

| هل تساهم المرأة الاعلامية في التخفيض من المظاهر الاستهلاكية ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 12 | 80.0 |
| لا | 3 | 20.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 80% من عينة الدراسة أجمعت على أن المرأة الإعلامية تساهم وبشكل كبير في التخفيض من المظاهر الاستهلاكية.

ومن يجمعون على أنه ليس لها دور في هاته المساهمة قدرت ب 20.0% فقط.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعت على أن للمرأة الإعلامية دور كبير وفعال في التخفيض من المظاهر الاستهلاكية.

**الجدول رقم (15): يوضح توزيع العينة حسب متغير نوع الاثر الذي تتركه المرأة الاعلامية في تنشئة الطفل**

| ما نوع الاثر الذي تتركه المرأة الاعلامية في تنشئة الطفل | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سلبي | 4 | 26.7 |
| إيجابي | 11 | 73.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.3% من عينة الدراسة أجمعت على أن المرأة الإعلامية تترك أثر كبير في تنشئة الطفل وبطريقة إيجابية.

ومن يجمعون على أنه ليس لها دور في تننشئة الطفل قدرت ب 26.7% فقط. أي بتكرار 4 مفردات...

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعت على أن للمرأة الإعلامية دور كبير وفعال في تنشئة الطفل.

**الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب متغير تأييد المجتمع لعمل المراة في ميدان الاعلام**

| هل يؤيد المجتمع عمل المراة في ميدان الاعلام ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| مؤيد | 6 | 40.0 |
| معارض | 9 | 60.0 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 60% من عينة الدراسة أجمعت على أنهم معارضون على عمل المرأة في المجال الاعلامي.

ومن يجمعون على أنه مؤيدون لها فقد قدرت نسبتهم 40% من اجمالي العينة

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعت على عدم الموافقة على عمل المرأة في مجال الاعلام.

**الجدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب متغير طبيعة البرامج المقدمة**

| ما طبيعة البرامج التي تقدمها ؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| إخبارية | 3 | 20.0 |
| حوارية | 11 | 73.3 |
| ترفيهية | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 73.3% من عينة الدراسة أجمعوا على تقديم المرأة للبرامج الحوارية في ميدان الاعلام.

أما نسبة من يرجعون طبيعة البرامج المقدمة من طرف المرأة الإعلامية تكون إخبارية أو ترفيهية فتقاربت حيث قدرت الأولى بنسبة 20.0% وبمعدل 3 مفردات والأخرى قدرت بنسبة 6.7% أي بتكرار 1 مفرد.

**الجدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب متغير الأوقات المناسبة لتقديم الرسالة الاعلامية**

| ماهي الأوقات المناسبة التي تساعدك في تقديم الرسالة الى المجتمع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| صباحا | 0 | 00 |
| مساءا | 10 | 66.7 |
| ليلا | 3 | 20.0 |
| في أي وقت | 2 | 13.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من عينة الدراسة أجمعوا على أن الوقت المسائي هو الأنسب لتقديم الرسالة الى المجتمع.

أما نسبة 20% يرجحون على أن الفترة الليلية هي الأنسب لتقديم الرسالة للمجتمع، في حين أن من يؤيدون أن الرسالة تقدم في أي وقت من الأوقات قدرت نسبتهم ب 13.3% أما من يؤيدون الفترة الصباحية فكانت نسبتهم معدمة وقدرت ب 0فرد.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعوا على أن الفترة الليلية هي الأنسب لبث الرسائل الإعلامية ولعل هذا راجع الى ميل الجمهور لمشاهدة الأخبار ليلا.

**الجدول رقم (19): يوضح توزيع العينة حسب متغير دور التطور التكنولوجي في تغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الاعلامية**

| ما دور التطور التكنولوجي في تغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الإعلامية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| سلبي | 10 | 66.7 |
| إيجابي | 3 | 20.0 |
| معتاد | 2 | 13.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 66.7% من عينة الدراسة أجمعوا على أن التطور التكنولوجي كان له دور سلبي في تغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الإعلامية.

أما نسبة 20% يرجحون على أن التطور التكنولوجي قد قام بتغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الاعلامية، في حين أن من يؤيدون على أن التطور التكنولوجي يغير بوقت معتاد هاته النظرة قدرت نسبتهم ب 13.3%.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعوا على التطور التكنولوجي لم يكن له دور في تغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الإعلامية.

**الجدول رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب متغير الظواهر التي تظهر في العمل بسبب ظروف عائلية**

| ظواهر عدة في العمل بسبب ظروف عائلية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| كثرة التأخر | 6 | 40.0 |
| الغياب | 2 | 13.3 |
| الانقطاع | 6 | 40.0 |
| الانصراف قبل الموعد | 1 | 6.7 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 40% من عينة الدراسة أجمعت على الانقطاع وكثرة التأخر هي من أدت الى حدوث ظواهر عديدة بالعمل، أما من أجمع على أن فترة الغياب هي سبب حدوث ظواهر في العمل قدرت ب 13.3%.

ومن يجمعون على أن السبب هو الانصراف قبل اكتمال الموعد فقد قدرت نسبتهم ب6.7%.

ومن هنا نستنتج أن الانقطاع وكثرة الغيابات هي من تسبب وجود مشاكل بمقر العمل.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعت على أن من يحدد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظرة المجتمع هي العادات والتقاليد.

**الجدول رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب متغير تحديد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظرة المجتمع**

| ما الذي يحدد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظرة المجتمع؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الظروف الاقتصادية | 4 | 26.7 |
| الطبقة الاجتماعية | 2 | 13.3 |
| القيم | 1 | 6.7 |
| العادات والتقاليد | 8 | 53.3 |
| المجموع | 15 | 100.0 |

يتضح لنا جليا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 53.3% من عينة الدراسة أجمعت على أن الذي يحدد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظرة المجتمع هي العادات والتقاليد، أما من أجمع على أنها تحددها الظروف الاقتصادية فقد قدرت ب 26.7%.

ومن يجمعون على أن الطبقة الاجتماعية هي من تحدد هاته الطبيعة فقد قدرت نسبتهم ب13.3%، في حين أن من يوافقون أن القيم هي من تحدد هاته الطبيعة فقد قدرت نسبتهم ب6.7.

ومن هنا نستنتج أن أغلب العينة أجمعت على أن من يحدد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظرة المجتمع هي العادات والتقاليد.

❖ **الاستنتاجات العامة:**

-معظم النساء العاملات بقطاع الاعلام، غير متزوجات ويسكن مع اسرهم.

-يعتبر تحقيق الذات وحلم الطفولة اولى الاسباب التي تدفع الميزان مهنة الاعلام.

-احيانا تتعرض المرأة الاعلامية للمضايقة في العمل الاعلامي والتنمر من طرف المجتمع.

-اغلب مشاكل المرأة الاعلامية توقيت العمل غير مناسب والراتب الذي لا يتناسب ومجهودي واحيانا معاملات سيئة خارج العمل.

-تجد المرأة الاعلامية راحتها اكثر في العمل خلال الفترة الصباحية.

-توجد مساندة كبيرة للمرأة الاعلامية من الزوج والاب والقربين.

-تشجيع ومساندة الزوج لزوجته الاعلامية دورا مهما في التقدم في عملها.

1-فيما تتمثل الضغوطات للمرأة الاعلامية؟

-كيف يزيد ضغط العمل في تقصير المرأة الاعلامية تجاه عائلتها؟

-ما مدى تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الزوج والطفل؟

-كيف يغير العمل من نظرة المجتمع تجاه المرأة العاملة؟

1/ النتائج حسب فرضيات(الاشكالية)الدراسة:

1/تعاني المرأة الاعلامية من ضغوطات مهنية هذا الافتراض محقق فهناك فعلا مجموعة ضغوطات تعانيها المرأة بقطاع الاعلام.وهذا ما التمسناه ميدانيا في اسئلة حول موضوع الدراسة لافراد عينة الدراسة،فأي عمل فيه ضغوطات مهنية،وخاصة اذا كان في المجال الاعلامي الذي يطلق عليه تسمية مهنة المتاعب وخاصة لدى المرأة.

2/انطلاقا من تحليل اسئلة المحور(2 )الخاص في الحالات التي يزيد فيها الضغط المهني في تعامل المرأة الاعلامية اتجاها اسرتها وخاصة عاملي الوقت الغير مناسب،والجهد الذي تبذله مقارنة بالراتب التي تتقاضاه اضافة الى مشاكل اخرى اثناء اداء الوظيفة منها غياب الضيوف في الموعد المحدد.

3/من خلال الفرضية في المحور الثالث المتعلق تعامل المرأة الاعلامية مع الزوج والطفل انه ونسبة كبيرة هناك مساندة من الزوج للزوجة الاعلامية في الحد من الضغط المهني بنسبة 0% في حين هناك نسب متفاوتة في تنشئة الطفل بين السلب بنسبة 26.7%،فضاء

الاعلاميات معظم الوقت خارج البيت وهذا ادى الى اكتساب الطفل سلوكيات من مربيات وخادمات اللذان يعتبران الام الثانية،والايجاب بنسبة 73.3%المتمثل في ما يضيفه العمل الاعلامي للمرأة من ثقافة واسعة وتطوير ذاتها مما تنتج عليها تنشئة سليمة للطفل.

4/اكيد بالفعل يغير العمل الاعلامي من نظرة المجتمع تجاه المرأة(العاملة)في هذا المجال الى معارض حسب التحليل بنسبة 60%،بينما المؤيد بنسبة قدرت ب 40% اي بتكرار 06 مفردات وحسب التحليل ساهم التطور التكنولوجي بشكل واسع في تقبل المجتمع تدريجيا للمرأة الاعلامية، وبخصوص السؤال الخامس في المحور (04)كانت معظم الاجابات بظهور سلوكات داخل العمل نتيجة ظروف خارجية تمثلت في كثرة التأخر والانصراف قبل الموعد.

# خاتمة

أعطى العمل الإعلامي للمرأة الإعلامية الكثير من الإيجابيات من ممارسة داخل وخارج المؤسسة، حيث ساهمت وبشكل كبير في زيادة الوعي المعرفي الأسري دون أن ننسى المسؤوليات الملقاة على عاتقها، لكن ذلك يختلف من امرأة الى أخرى، ومن أرة الى أخرى. باختلاف الظروف المحيطة بالمرأة الإعلامية. وخاصة فيما يتعلق بتوفير الدعم والمساندة الأسرية بصفة عامة، والزوج بصفة خاصة.

فخروج المرأة الإعلامية الى العمل، هو نتاج لمجموعة تغيرات طرأت على العديد من الأصعدة الاجتماعية والتي مست بناء الأسرة ووظيفتها، حيث دفعتها العديد من الظروف والالتزامات الى اختيار مهنة الاعلام منها ما يتعلق باشباع الحاجات المادية للأسرة. ومنها ما يتعلق بتحقيق حلم الطفولة، اكتساب الاستقلال المادي والمعنوي، الا أن لهذا الوضع العديد من الآثار وخاصة ما ارتبط بالأدوار التي تؤديها المرأة الإعلامية الأسرية والمهنية، وبالرغم من كل هذا فالاعلامية، لا تزال تفاضل في ادخال رسائلها بمزيد من الاجتهاد والصدق والأمانة، فهي تجاهد بغية تحقيق الاستقرار والانسجام داخل أسرتها.

هذا ما تبينه دراستنا التي عالجت أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية.

# قائمة المراجع

**أولا المراجع**

1. ابراهيم بيومي مرعي، مالك احمد الرشيدي، الخدمات الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، دون سنة نشر.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ط3، ج4، بيروت.
3. احسان أبو الحسن، النظريات المتقدمة في علم الاجتماع، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2005.
4. إحسان محمد الحسن، مدخل إلى علم الاجتماع، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1958.
5. احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001.
6. احمد ماهر، إدارة الموارد البشرية، الدار الجامعية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001.
7. الصديقي وآخرون. : قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية.، المكتب الجامعي. الحديث، الأزاريطة. (. الاسكندرية.، ). 2004.
8. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، دار الفكر، الأرن، 2005.
9. بلال محمد إسماعيل، السلوك التنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2005.
10. حسين عبد الحميد رشوان، التغير إلجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، الطبعة الثالثة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2002.
11. حسين عبد الحميد رشوان، التغير إلجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، الطبعة الثالثة، الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث، 2002 .
12. حسين عبد الحميد رشوان، علم اجتماع المرأة، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1998.
13. حمد القاسم القريوني، السلوك التنظيمي، ط5، دار وائل للنشر، الأردن 2009.

14.دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز :طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة: ليلى الطويل دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1، 2004.

15.دافيد ناشيماز وشافا فرانكفورت ناشيماز :طرائق البحث في العلوم الاجتماعية ترجمة: ليلى الطويل دار بترا للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط1.

16.رودولف غيفليون وبنيامين ماتالون:البحث الاجتماعي المعاصر مناهج وتقنيات ترجمة:علي سالم مركز الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ط1.

17.–زياني دريد فطيمة، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13، ديسمبر 2005.

18.زينب منظور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّ ان– الأردن، ط1، 2011.

19.زينب منظور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمّ ان– الأردن، ط1، 2011.

20.–سامية محمد جابر وآخرو ن، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.

21.سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري (نظرياته، وأساليبه العلاجية)، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2000..

22.السعيد عواشرية، "ألسرة الجزائرية إلى أين"، مجلة العلوم اإلنسانية، عدد 19، جامعة قسنطينة، الجزائر :2003.

23.سلوى عثمان ألصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الازاريطة، الإسكندرية 2004.

24.شحاتة حسين، زينب النجار، 2003، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، د ط، الدار المصرية اللّبنانية، لبنان.

25.صلاح الدين عبد الباقي، السلوك الفعال في العمل، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2004.

26.عاطف غيث، علم اجتماع النظم، ج2، بيروت، دار المعارف، 1967.

27.عبد الرحمان بن احمد بن محمد الجيهان، ضغوط العمل، مصادرها نتائجها وكيفية ادارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، السعودية، 1998.

28.عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 1998.

29.عبد الرحمان بن أحمد بن محمد الهيجان، ضغوط العمل، مصادرها ونتائجها وكيفية إدارتها، ط1، مكتبة الفهد الوطنية، الرياض، 1998.

30.عبد العاطي وآخرون، علم الاجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2004.

31.عبد العزيز عبد المجيد محمد، (2005، (سيكولوجيا مواجهة الضغوط الكبرى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة.

32.عبد القادر القصير، الأسرة المتغيّرة في مجتمع المدينة الغربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1999.

33.عبد القادر لقصير، ألسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية، الطبعة ألولى، بيروت : دار النهضة العربية، 1999.

34.عبد المعطي، عبد الباسط، اتجاهات النظرية في علم الاجتماع، مجلة عالم المعرفة، عدد44، المجلس للثقافة والفنون، الكويت، 1981.

35.علي بن عبده أبو حميدي، تعريف الأسرة، الالوكة، 2013.

36.فاطمة مشعلة، مقال بعنوان: " معلومات عامة عن الإعلام والصحافة، آخر تحديث، 15 / مايو2017، عبر موقع موضوع المذكور سابقا، تمت زيارته يوم 2019/12/06 على الساعة 17:27.

37.فائق فوزي عبد الخالق، ضغوط العمل الوظيفي، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 17، العدد 67، دولة الإمارات، 1969.

38.كاميليا إبراهيم عبد الفتاح، سيكولوجية المرأة العاملة، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1984.

39.لوكيا الهاشمي، بن زروال فتيحة، الاجهاد، مخبر التطبيقات التربوية والنفسية، دار الهدى لطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر، 2006.

40.مثنى الزيدي، تحقيق صحفي بعنوان، المرأة بين المشاركة والممانعة، تاريخ الإضافة: 2010/11/12، عبر رابط الموقع الشخصي لـ د. سعد بن عبد الله الحميد التالي: https://www.alukah.net شبكة الالوكة تمت زيارته يوم 2020/01/11 على الساعة 11:07.

41.محمد أحمد بيومي، عفاف عبد العليم ناصر، علم االجتماع العائلي إلسكندرية :دار المعرفة الجامعية، 2003.

42.محمد حسين، محمد حمادات، (2008، (السلوك التنظيمي والتحديات المستقبلية للمؤسسات، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.

43.محمد شومان، مقال بعنوان: "ملاحظات على بحوث صورة المرأة في الإعلام، تم إدراجه يوم السبت23 ديسمبر 2017 على الساعة 00:03، على رابط الموقع اليوم السابع: .18:02 الساعة على، 09/01/2020 يوم زيارته تمت الذي، https://www.m.youm7.com

44.محمد عبد الرحمان مرحبا، محمد أحمد النابلسي، لابن سينا مؤسس السيكوسوماتيك، مجلة الثقافة النفسية، العدد 7، المجلد 12، دار النهضة العربية بيروت، 1991.

45.محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، 2004، ص161

46.محمود سلمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية،، 2004.

47.مصطفى بوتفنوشت، العائلة الجزائرية ترجمة أحمد دمري، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1984.

48.معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان، ط1، 1983.

49.معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق الجديدة، بيروت لبنان، ط1، 1983.

50.ناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

51.نبيل حميدشه، البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة.

**ثانيا: الرسائل الجامعية**

52.إبراهيم عبد عابدين، علاقة الضغوط الوظيفية بالآثار النفسية والجسدية لدى العاملين في شركة توزيع الكهرباء، محافظات غزة، مذكرة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، عمادة الدراسات العليا والبحث، جامعة الأزهر، غزة فلسطين 2010، غير منشورة.

53.شارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010.

54.شارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث (الابتدائي، المتوسط والثانوي)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010.

55.قراري حنان، الضغط المهني وعلاقته بدافعية الانجاز لدى أطباء الصحة العمومية، دراسة ميدانية على أطباء الصحة العمومية الدوسن– رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.

56.متارف مليكة خوجة، مصادر الضغوط المهنية لدى المدرسين الجزائريين، دراسة مقارنة في المراحل التعليمية الثلاث الأولى دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الإنسانية، جامعة تيزي وزو، 2011/2010.

57.محمد صلاح الدين أبو العلا، ضغوط العمل وأثرها على الولاء والتنظيم، دراسة تطبيقية على المدراء العاملين في وزارة الداخلية في قطاع غزة، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التجارة، قسم إدارة الأعمال، رسالة ماجستير، 2009.

58.النوشان علي، 2004 "، ضغوط العمل وأثرها على عملية إتخاذ القرارات "، رسالة لنيل شهادة الماجيستر، أكاديمية نايف للعلوم العربية، الرياض

# الملحق

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–**

**كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية** **قسم علوم الاعلام والاتصال**

**تخصص اعلام سمعي بصري**

**استمارة المقابلة**

نحن طلبة الثانية ماستر علوم الاعلام والاتصال من جامعة الشهيد حمه لخضر ولاية الوادي بصدد تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص اعلام سمعي بصري بحاجة ماسة الى تعاونكم معنا في انجاز بحثنا المتمثل في أثر الضغوط المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الاعلامية،عبر مسامعكم لنا بإجراء مقابلة تزودنا فيها بالمعلومات المطلوبة ونحن من جهتنا نتعهد بأننا نستخدم هذه المعلومات في الاطار العلمي الأكاديمي لا غير. وتستلزم بعدم ذكر كل ما تدون لا نذكره وسنكون ممتنين لتعاونكم معنا في اثراء البحث العلمي في الجزائر واننا على ثقة بصدق تعاونكم وخدمة المهنة الاعلامية التي نسعى جميعا الى تطورها والإعلاء من شأنها وفي الأخير منا فائق الشكر والاحترام.

**من اعداد الطلبة** **الأستاذ المشرف**

–إسماعيل صحراوي –حمزة قدة

–بالساسي وداد

**2023/2022**

**1-عنوان الدراسة:**

**أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة الإعلامية.**

**2-اشكالية الدراسة:**

فيما يتمثل أثر الضغوطات المهنية على الحياة الأسرية للمرأة العاملة؟

**3-الاشكالية الفرعية:**

-فيما تتمثل الضغوط المهنية للمرأة الاعلامية؟

-كيف يزيد ضغوط العمل في تقصير المرأة الاعلامية تجاه العائلة؟

-ما مدى تأثير ضغوط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الزوج والطفل(الأسرة).

-كيف يغير العمل من نظرة المجتمع تجاه المرأة العاملة؟

**4-نوع الدراسة:**

دراسة وصفية حيث نزلنا الى الميدان بطرح مجموعة من التساؤلات على المرأة الاعلامية داخل ولاية الوادي.

تضمن العينة 15 مفردة.تم اختيارهم بطريقة قصدية(معتمدة) استخدامها أداة المقابلة، أما المنهج المعتمد فالمنهج المسحي هو الأرجح لدراستنا،ولكل دراسة علمية نظرية تفسر وتبرز فرضياتها أهداف الدراسة.

قمنا باختيار النظرية البنائية الوظيفية:

المجتمع عبارة عن أنساق ومنظمات وفاعلون اجتماعيون.

المرأة الاعلامية جزء منه،والمؤسسة الاعلامية هي منظمة للمجتمع تقوم بوظيفة تقديم خدمات من أجل اشباع حاجات الأفراد داخل المجتمع،اضافة الى الأسرة التي تعد أساس بناء المجتمع،فموضوعنا ذو طابع اجتماعي بالدرجة الأولى.

**محور البيانات الشخصية:**

**السن:**

من 20-25 ☐ من 26-30 ☐ من 31-53 ☐

**2-التحصيل الدراسي: المستوى الدراسي**

ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

**3-الحالة الاجتماعية:**

عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ ارملة ☐

**4-الوظيفة الصحفية: (المهنة)**

صحفية ☐ منشطة ☐ رئيسة تحرير ☐ مراسلة ☐ غير ذلك ☐

**5-الغة المتقنة:**

عربية ☐ فرنسية ☐ انجليزية ☐ غير ذلك ☐

**6-الخبرة:**

من 1-5 ☐ من 6-11 ☐ من 12-20 ☐ اكثر ☐

**المحور الاول: الضغوطات المهنية لدى المرأة الاعلامية**

س1: هل تواجهك ضغوطات أثناء العمل؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة بنعم ما نوع هذه الضغوطات؟

.....

س2: هل طبيعة المهنة الاعلامية لها دور في زيادة الضغط لدى المرأة الاعلامية؟

-بكل تأكيد لأنها تعتبر مهنة المتاعب ☐

-أحيانا حسب النشاطات اليومية ☐

-نادرا ما يزيد الضغط حسب الحالة النفسية ☐

-رأي آخر أذكره.....

س3:ما طبيعة المشكلات التي تواجهك أثناء أداء الوظيفة؟

-توقيت العمل غير المناسب ☐

-معاملة سيئة مع الزملاء ☐

-تحيز من المسؤول الاول ☐

-بذل مجهود أكبر من الراتب ☐

س 4:ما هو سبب اختيارك لمهنة الاعلام؟

-حلم الطفولة ☐

-الاستقلال المالي ☐

-الشهرة ☐

-سبب آخر أذكره.....

س 5: هل توقيت العمل الاعلامي له تأثير على مردودك؟

دائما ☐ احيانا ☐

**المحور الثالث:تأثير ضغط العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الاسرة**

س1:كيف تؤثر ضغوطات العمل في تعامل المرأة الاعلامية مع الاسرة؟

-سلب ☐

-ايجاب ☐

-رأي آخر اذكره ☐

س2:هل سبب الاختلاط مع الرجال في العمل حدوث مشكلات أسرية؟

نعم ☐ الاخوة ☐ الادب ☐

س3:هل تساهم المرأة الاعلامية في التخفيض من المظاهر الاستهلاكية؟

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الاجابة"ب" تعفف الزوج عن زوجته

س4:ما نوع الاثر الذي تتركه المرأة الاعلامية في تنشئة الطفل؟

سلبي ☐ ايجابي ☐

ما الوسيلة المناسبة لتغيير هذا الوضع؟

.....

س5:ما علاقة تأثر الأطفال بعادات وقيم الخادمات والمربيات؟

.....

**المحور الرابع: نظرة المجتمع اتجاه المراة العاملة في مجال الاعلام؟**

س 1:هل يؤيد المجتمع عمل المراة في ميدان الاعلام؟

مؤيد ☐ معارض ☐

-اذا كانت الاجابة مؤيد:ما طبيعة البرامج التي تقدمها؟

اخبارية ☐ حوارية ☐

س 2:ما هي الاوقات المناسبة التي تساعدك في تقديم الرسالة الى المجتمع؟

صباحا ☐ مساءا ☐ ليلا ☐ في اي وقت ☐

س 3:ما دور التطور التكنولوجي في تغيير نظرة المجتمع اتجاه المرأة الاعلامية؟

سلبي ☐ ايجابي ☐ معتاد ☐

س 4:ما حكم شرعية عمل المرأة في الاسلام؟

.....

س 5:ظواهر عدة في العمل بسبب ظروف عائلية

-كثرة التأخر ☐

-الغياب ☐

-الانقطاع ☐

-الانصراف قبل الموعد ☐

س 6:ما الذي يحدد طبيعة تأثير مشاركة عمل المرأة في نظر المجتمع؟

-الظروف الاقتصادية ☐

-الطبقة الاجتماعية ☐

-القيم ☐

-العادات والتقاليد ☐